

اسرائيل - تهديد: سوبر ابرتهايد

وماذا عن الاقليات الاخرى في الدول الصناعية؟!

* في جنوب افريقيا مدن بلا كهرباء * في كندا: نسبة الامية ٥٠٪ بين الهنود الحمر، اصحاب البلاد الاصليين * في نيوزيلاندا، وهي ثاني مانيا بوتو، نسوا المعاهدة مع الملكة فكتوريا *



■ ■ ■
مثلة الهنود الحمر في كندا، دارلين يلو - اولد - وومان

نعم، في كندا هنر حمر، هم جزء من السكان الاصليين في البلاد، مثلهم ايضا الاسكيمو في الشمال. الهنود يعيشون في شرقي كندا وعددهم لا يزيد عن مليون نسمة، من مجرعة ستة مليون مواطن، معظمهم مستعمرون بيض.

هذه اول مرة التابل فيها احدا من الهنود الحمر وجها لوجه جميلة. خفيفة الدم والظلم، وزوجها الدين، الذي يرافقه كظله، هو ايضا خفيف الدم.

وما هذا الاسم - سألته. فاسمها طويل ويبدو كالتصية. معناها: المرأة المسنة الصغرى.

فأجابته: الاسماء عندما مأخوذة من الطبيعة.

- كل الاسماء

- نعم.

- مثلا، ما هو اسم امك؟

- اسما بالانجليزية: «دج جان» (البنديقة الحمراء) - سرحل يوجد اسم بالانجليزية وآخر بالهندية؟

■ ■ ■
دافيد غرين، جنوب افريقيا

والده يهودي وروماني، والدة فلسطينية عاشت في لبنان. ولد في اسكتلندا وعيش في جنوب افريقيا. ابيض، ولكنه تناضل في سبيل المساواة للسود. استقرنا هذه التركية المعلقة في حياته فقال، اليهودية بالنسبة لي مجرد قضية دينية. لكن هذه التركية بعثتني مناضلا فعلا في سبيل سلام وسلامة البشرية.

انه عضو في المؤتمر الوطني الافريقي، الذي يتزعمه نلسون مانديلا، ويؤمن بأن المؤتمر سيفرض بالحكم في الانتخابات التي تقرب اجراؤها بعد خمس سنوات في جنوب افريقيا.

دافيد غرين طبيب في مهنته. وجاء الى الندوة كممثل عن منظمة تضم اليه طبيب وتشيط في مجال الخدمات الصحية، ٨٠٪ منهم سود. يناضلون من اجل توفير الخدمات الصحية اللازمة للمواطنين السود، الذين مع انهم يمثلون اكثرية السكان (٢٧ مليونا من



■ ■ ■
دارلين من الهنود الحمر

- طبعاً.

- وما اسمك بالهندية؟

- تاني ناما ياي.

- وماذا يعني بالانجليزية؟

- يعني: والتساء يعلمان اولاً بالهندية.

- ما هذا، عائلة محارون؟

- لا، جدي كان مشهوراً بالصيد، لذلك ارتبطت اسمائنا جميعاً بالهندية.

انها تعمل اليوم عريضة في وطنها. المنظمة التي تقبلها تضم عشرين ألف عامل اجتماعي وصحي ومعتبرون ولها ٥٧٨ فرعاً في شرقي كندا. تقول: واليوم يوجد هناك وهي بين ابناء وبنات شعبنا تجاه حقوقنا اليومية. ونحن مرحبون كشعب داخل كندا. ونحتاج مع كل من يدعم حقوقنا الوطنية.

مشكلتهم انهم، وهم السكان الاصليون، اصبحوا اقلية. ومع ان القانون يضمن لهم المساواة الكاملة في الحقوق فان اوضاعهم تدل على انهم درجة ثانية. ونحن لا نطالب بأن يحرم المستعمرون من حيث اتوا، فهذا غير واقعي. وواضعا اليوم افضل بكثير مما كان في السابق. فقط قبل خمسين سنة كنا متوحدين في الخطاب بلغة واحدة. وعربك من خائف القرائين. لكن ما زالت هناك تروايق جديدة تحتاج منا الى العمل والتضامن.

مثلاً: اعطيتهم اكثر من مثل. ان معدل دخل الفرد في كندا هو ١٨ ألف دولار في السنة. اما بين الهنود الكنديين فهو ٩ آلاف. و ٨٠٪ من مجتمعاتنا السكنية بدون مجاز. نسبة الرقيات بين الاطفال الهنود في سنة الولادة الاولى هي اكثر من ضيق (١٧ طفلاً من كل ألف ولادة) بالنسبة للمعدل العام في كندا (٨ اطفال من



■ ■ ■
لوردا دال، نيوزيلاندا

بين ٣٥ مليونا هم مجرعة السكان) فانهم يمثلون اقلية في كل ما يتعلق بالموارد والخدمات والتطوير والمواثبات.

٢٠٪ من الاطفال السود الذين يعيشون خارج المدن، يموتون في السنة الاولى من ولادتهم بسبب الامراض والشروط الصحية والغذائية المتدنية. وفي كل ساعة يوت ٤٥ طفلاً اسود في جنوب افريقيا بسبب

■ ■ ■
البقية على صفحة ١١

* وسام الشرف الذي منحهته لاسرائيل الندوة الدولية لبحث الاوضاع الصحية للاقليات في الدول الصناعية * اوضاع العرب في اسرائيل اسوأ من اوضاع الزنوج في امريكا * ولكن اسرائيل، قادة ودوائر ووسائل اعلام.. يا جيل ما يهزك ربح. لم يتحرك احد لسماع هذه الحقيقة المذهلة * وما هي اوضاع الاقليات الاخرى؟ *

■ ■ ■
بقلم: نظير مجلي



■ ■ ■
احمد سمحي

بادرت اليها جمعية الجليل للبحوث الطبية، وهي احدى انشط منظماتنا الجماهيرية واكثرها مثابرة وعلمية. وعقدتها في الناصرة (٤ - ٦ / ٨ / ١٩٩١) باشتراك ٣٥ رجل علم وبحث وعمل من ١٥ دولة، للبحث في موضوع: الوضع الصحي للاقليات في الدول الصناعية.

هذه الندوة هي الاولى من نوعها في العالم، لان منظمة يهودية قامت بتنظيمها في اسرائيل لكانوا الاموا الدنيا ولم يعلفوها في وسائل الاعلام. وكان حضورها الوزراء ووزراء الجامعات ومعاهد الطب والابحاث ورئيس الدولة... الخ. اما هنا فالوضع يختلف. وهذا فراج آخر للتصالح الرسمي في اسرائيل مع الاقلية العربية.

اهمية الندوة تكمن اساساً في عدد من الامور:

اولاً - ابحاثها الفنية. لقد كشف النقاب خلالها عن حقيقة الاوضاع الحاسكة في الدول الصناعية. الرأسمالية، التي تتشقق دائماً بالحديث من الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، بينما توجد في كل واحدة فيها مأس مرتجة جراء السياسة المتصنعة ضد الاقليات وسياسة الاصل والتمييز. هذه السياسة التي تؤدي الى ارتفاع نسبة الرقيات، وبكلمات اخرى تؤدي الى قتل ملايين البشر الابرياء.

ثانياً - ان الحديث عن اطار والدول الصناعية كمنهج، هو بمثابة خدعة معلم. ان هذه الدول، وهي الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وكندا واسرائيل ويليكا واستراليا والمانيا وفرنسا واسبانيا وغيرها تعتبر

في طرف اخر، وبلاد اخرى، نظام عالمي «غير جديد». كان من المفروض ان تهتز الدولة طويلاً وعرضاً، مع نشر البحث الملهم للاستاء احمد سمحي والذي اظهر فيه الحقيقة القبيحة ان وضع المهاجرين العرب الفلسطينيين في اسرائيل هو اسوأ من وضع الزنوج في الولايات المتحدة الاميركية.

والزنوج، هم السكان الاولاد، الاصليون، في امريكا. تربطنا بهم الكثير من وثائق القربى... في الهم والفم والظلم. وقد تمزقوا، في مصرنا الحديث، الى فئج صاخر للتمييز العنصري ودرس حقوق الانسان. ولم يغير من هذه الحقيقة كثيراً، الفاء القوانين العنصرية في امريكا او انتخاب هذا السناتور الزنجي او ذاك رئيساً لمدينة او غيره. وعلى الرغم من كل التطورات والتغييرات، ما زالت اقلية مضطهدة ومهملة في وطنهم. وما زال اسمهم مقرونا بهذه الخرابا العنصرية.

وحسب الباحث احمد سمحي، عندما اجري المقارنة بين اوضاع جماهيرنا واطراف الزنوج، لم يتحول ان تكون النتيجة على هذا النحو. «تركت ان تكون قريبين منهم او حتى متساوين، ولكنني لم اتصور ابدا ان يكون وضعنا اسوأ من وضعهم وبهذه الفوارق الكبيرة».

والفوارق اكثر من كبيرة.

نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر بين زواج امريكا ٣٣.١٪ بالمعدل، و ٤٦.٧٪ بين الاطفال. اما عندما فان نسبة المواطنين العرب في اسرائيل الذين يعيشون تحت خط الفقر تبلغ ٥١٪ وبين الاطفال ٩٠٪.

ونسبة التخصيص العلمي عند الزواج ايضا اعلى منها عندما. فكل سبيل المال تزيد نسبة الاطباء الزنوج من خرجي المعاهد الاميركية من نسبة الاطباء العرب في اسرائيل الذين يتخرجون من جامعات البلاد والعالم اجمع. وهذا على الرغم من كثرة الاطباء العرب خرجي الدول الاشتراكية (سابقاً).

الا ان هذه الحقائق لم تستهض اسرائيل. فطلت هي ووسائل اعلامها وقادتها والقيمين على شؤون الصحة والطب فيها وحقوق الانسان، ناسيون ساكتين كأن شيئاً لم يكن.

وهذه هي مشكلة المشاكل.

■ ■ ■
الندوة الدولية الاولى

كان ذلك في الندوة الدولية التي

تعزيز

الى آل ابر العافية في يافا وكافة أنحاء الوطن العربي. تشارككم الاسم وتقدم باحر الصفاي للقدان صيداً العائلة

الحاجة سامية ابو العافية

(ام سعيد)

التي واقعتها الفنية اول امس في يافا من عمر يناهز الـ ٧٦ عاماً.

للتعبئة الرصة، ولغيرها من بعدها حسن العزاء وطول الباء لا قام المسيرة.

طالع مكتب جريدة والاتحاد - يافا

رابعاً - قرارات الندوة التي لحصها لنا ورئيس الندوة في خطابها: إقامة لجنة متابعة بقيادة جمعية الجليل للبحوث تتولى مهمة تنسيق الاتصالات بين المنظمات والجهات المشاركة في الندوة واكثر ملاحظة الموضوع بنشر الابحاث الحالية ورفع القضايا التي اثارها الاجتماع على مراسلة التعانين المشترك في طرح هذه القضايا على جدول الابحاث العالمي

■ ■ ■
توسيع نطاق العمل يشمل المزيد من مجرعات العمل لخدمة المزيد من الاقليات التي تعاني التمييز والتهميش للخطوة القادمة في سبيل التصالح لازالة مظاهر التمييز والقمع والتهميش الصحي وغيره. ومن الجدير ذكره ان مداخله د. كاتانة ركزت حول

■ ■ ■
البقية على صفحة ١١

سهرة مع ٤٤ من الاطفال والفتية المكفوفين



● نوار شحانة ●



● حنان ●



● بعض الاطفال المشاركين في المهرجان مع المرشدين ●

*** مزحة سمعناها فدلّت على روحهم المعنوية: اصطدم احد المكفوفين بمكفوف آخر فقال له: «العتب على النظر» * لا يريدون شفقة او مساعدة بل اعترافا بأنهم بشر، وعجز البصر ليس سوى عائق يجدون له بديلا * في مجتمعنا ظلم لهم والبعض يبتذهم * تحية لمن نجح في رسم البسمة على شفاههم، وليس مجرد بسمة ***

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

وأحب الحياة.. الشمس.. الهواء.. الحرية... قالت وهذا هو السر، انها كلمات لطفها طفلة تتميز كثيفة ولدت بنقص شديد في البصر ينمها من ان ترى الحياة وجمالها، لكن ارادتها عطلت الحاجز الاسود الذي يقف بينها وبين الشمس والنور، لحافظت بقوة على ارادة قوية، واختصرت ارادتها بحب الحياة وعشقها، لتلك البسمة لم تفارق شفاهها.. الضحكة تلازمها في كل خطوة.. ولا تتفاجأ اذا قلت ان دقة الملاحظة هي من ابرز مميزاتنا.

هنا غيض من فيض بالنسبة لما شاهدناه من الطفلة الكثيفة منار شحانة (٩ سنوات) من عكا، التي انضمت وزملائها الى مخيم المكفوفين على شاطئ الطابقة في طبريا. عندما التقينا منار وزميلاتها حين غلنا انهما من مخيم آخر على الشاطئ نفسه، ولكن ذلك الحيز الصغير الذي لم تشاهده الطفلة فأرقتها على الارض كان مقنا لنا بشكل مده ومؤل بأنها كثيفة البصر.. ولكن.. اي ألم هذا.. منار لا تهتم.. لهنصت بسرعة البرق واستمرت في المشي بالاتجاه نفسه.. وكان اجمل لفظ تفرقت به منار تلك الكلمات عن حياء للحياة والشمس والهواء والحرية.. ولم يكن هذا كلاما فحسب، بل انها جعلت السماء من فوقها تضحك حقا، والارض من تحتها ترقص.

اما حين (٩ سنوات من المشهد) الصديقة الجميلة منار، والمرافقة لها ليل نهار، فتصرف كأنها فريس كسر

ليروء، اقتحمت المحادثة بيننا وبين منار صانعة وبداها طائرتان في الهواء كجناحي الطير: وأنا أحب الطبيعة. أحب السلام وأكره الحرب.. هكذا.. ونحن ان نساها.. حب الحياة فعلا، هو السر ليس بالنسبة لمنار ونحن بل وايضا لزملائها.. وان كنا نحن بني البشر المصيرين ترد في الكثير من الحالات مثلنا القائل: «الدنيا أصبحت سوداء في عيوننا»، لماذا يقول هؤلاء الذين منذ ان خرجوا الى الحياة لم يروا سوى اللون الاسود. لم نطلب من احد ان يفترض انه مكفوف.. فقد نجربها ببسط الطرق، ليقول كل منا عينيه لثوان معدودة، أرايت..؟ هكذا يبدو هؤلاء الاطفال، الشباب والشابات طيلة الوقت. ومع ذلك، اراهم يتجاوزون هذه العقبة، ويفرضون انفسهم بارادة جديدة ويتزعمون الفرح من قلب مآسى الحياة.

المكان: مخيم المكفوفين في طبريا. هذه هي السنة السابعة على التوالي التي يلتقي فيها هؤلاء الاطفال، يلعبون يرددون الحكايات والنكات، وحتى من مشكلة فقدان البصر فهدم يضحكون. خلال زيارتنا لهم اصطدم احدنا بالآخر فقال له: «العتب على النظر». يشكر الواحد منهم همه للأخر.. ويقتضون اسيرعا بأكله لا يجد النعب عندهم مكانا.. وكيف يأتي النعب وهم ينتظرون هنا المخيم سنة كاملة. يطمحون به، يسعون اليه، ويستغلون كل لحظة فيه. ويحسون كل من يسير على راحتهم

ومتعهم من المرشدين والتطوعين. كلها ثمانية ايام في السنة. العمل الجبار الذي يقوم به المسؤولون هنا في هذه الايام.. وقبلها في التحضير لها، لا سهل وصفه. لكننا، خلال بضع ساعات قضيناها في المخيم في إحدى امسيات هذا الاسبوع، كان بإمكاننا ان ننصروا الامس.

- «وانا بحب جمال أكثر شيء».

قالت الطفلة منار، وهي تقفز على ظهره.

- «وانا بحب حمار»، صاحبت حنان وهي تتعشق على كتفه وكادت تسقطه ارضا.

- «لا.. لا.. لا.. احنا متعبهم كلهم.. جمال واحد وعامر وناهة وعبدالله».

قال احد الاسماء التي ذكرت تعهد لعدد من المسؤولين في المخيم. ناهة صليح هي مركزه النعيم وسكرتيرة جمعية المكفوفين. المكفوف ابو احمد، عمر سالم (٥١ سنة) هو رئيس الجمعية. مصطفى شلاطنة، ابن ستين هو ايضا مثل ابو احمد مكفوف لكنه يلعب في الجامعة ستة ثلثة علم نفس وتربية خاصة. جاء خصيصا الى النعيم وهذه المرة مرشدا. جمال طه وعامر عروبة وعبد الله اسماعيل هم مطوعون في مخيمات المكفوفين، مساعدة كل منهم خلال فترة الاطفال المكفوفين لا يمكن وصفها. وعندما نساألهم بجهيل: هل هي متعة الانسان المكفوفة، ان يمتع شيئا في مجتمعهم ويكون في الوقت نفسه

ومجازاته ومواهبه وفرحته وسبه ومعتقه والكثيف الذي يعرف انه يلتقي في المخيم مثل هؤلاء البشر، فهل من الغريب ان يرك فيه قبة السمادة والهناء؟

هنا.. هنا المكان لتسبح ما يقولونه في الحياة وفي المجتمع.. فيقدمون النصيح للبشر الذين يتمتعون بالبصر السليم: «النقص في البصر عقبة. يمكن للانسان التغلب عليها بوسائل اخرى. لكن المشكلة هي في نقص البصيرة». كما قال لنا مصطفى شلاطنة، ويحدثون معنا عن السلام والحرب والكلمات، و.. ولماذا القتل والدم.. واحد ونهاة دخلت من طرمان ومهم محسن فقرر من شعب يجمعون ويقررون كتابة واخراج واقتل مسرحية وتكون مناسبة لنا ان تشاهدها. تحدثت عن نهب الارض العربية من العام ١٩٤٨. وسفرونا فيها من العرب الذين يفتقرون شدة شعورهم وتكشف فيهم مرآة لنية استولى عالم، حقا. ثم انهم يفتقرون وعيهم وينشون ويرقصون، ويترافقون، وتكشف فيهم مرآة خارقة، انهم رمز للحياة اخرة التي تؤخذ ولا تعطى.

وكم كان صعبا علينا لراقهم.

الواحد منهم اول مرة في مخيم المكفوفين ارتبط به ولم يفارقه في السنوات الاخرى. وصاروا يأثرون اليه وكل منهم قد اعد البرامج الخاصة والجمعية لخدمة المكفوفين.

وهناك ثلاث مطبوعات دائيات من حركة النساء الديمقراطية، ام عيد الله اسماعيل وام مكرم قبلي من الناصرة وام سامر صليح من عيلبون. كل واحدة منهم تركت بيتها واولادها لقضاء الاسبوع كله، لولا نهارا، في خدمة اطفال النعيم ورفقته من المكفوفين. وبدن اي مقابل، بالامكان القول انهم امهات المكفوفين.

ودعا.. كل هؤلاء.. وعلى الرغم من ان المكفوفين ليسوا من مواطني الناصرة لقط بل من مختلف القرى من حكا حتى عرعر، تلت بلدية الناصرة التي تقدم كامل الدعم للنييم، فهي التي تنظم المكان وتوفر الطعام والادوات والمهام. وتضع تحت تصرف المخيم سيارة بلدية وسائق للقيام بأي عمل. وكما يقول لنا ابو احمد، سكرتيرة جمعية المكفوفين، فان البلدية تعطي كل شيء.

لأن.. هل يمكن ان ننصروا لماذا بحب هؤلاء الاحياء النعيم لماذا ينطلق كل منهم في فرحة عارسة وحب جاروا للحياة ولصانها الانسان؟ الانسان الذي يذوق دوره بلا عقد ولا تخلف، ينظر الى الكثيف كاتسان، انسان قادر على ان يكون كامل الاوصاف في اخلاقه وتصرفاته

مرتاح الضمير. ثلاثتهم شيوخهون، عندما تطرح

مدرسة لتعليم الصحافة والإعلام

تحت رعاية صحيفة كل العرب

بالاتفاق مع معهد الدراسات العربية على اسم لاجرم عبد العزيز الزعبي/ طبعات حبيبة

تحت رعاية صحيفة كل العرب

نظام المحاضرات في طبعات حبيبة وفي طبعات حبيبة في طبعات حبيبة

محدود - وليس تحرير صحيفة كل العرب. سالم جبران - محرر صحيفة الاتحاد. ليلى ايوب - السفير العام لصحيفة كل العرب. محمد شريف - مركز مراسل الاذاعة في منطقة الشمال. ١٧١ ٣٣٣٣ - المحلل العسكري في صحيفة ١٧١ ٣٣٣٣. ٣٣٣ ٣٣٣٣ - المحرر الاقتصادي في صحيفة ١٧١ ٣٣٣٣. ٣٣٣ ٣٣٣٣ - المراسل السياسي في صحيفة ١٧١ ٣٣٣٣. ٣٣٣ ٣٣٣٣ - مراسل الشؤون الشرقية. ٣٣٣ ٣٣٣٣ - من صحيفة ١٧١ ٣٣٣٣. هذا بالإضافة الى محاضرين ضيوف في مجال الصحافة. القانون ومن الصحافة. يقوم بتركيز الدورة، ٣٣٣ ٣٣٣٣، نائب محرر صحيفة كل العرب

تعلن صحيفة كل العرب وصحيفة كل العرب عن بدء التسجيل للدورة لتعليم الصحافة والإعلام التي تنظم تحت رعاية معهد الدراسات العربية على اسم لاجرم عبد العزيز الزعبي في طبعات حبيبة. فترة التعليم تستمر ١٤ اسبوعا. كل اسبوع محاضرتين كل محاضرة ٣ ساعات. يتعلم خلالها الطلاب بشكل اساسي ومركز، نظري وعمل، مبادئ وموضوع الصحافة والإعلام. يقوم بالتدريس في هذه الدورة، نظية مختارة من أفضل المحاضرين في البلاد. الهدف من هذه الدورة اكساب الطلاب معرفة واسعة في موضوع الصحافة ومحاولة جمع الطلاب المحترفين المستقرين في الصحافة العربية والعربية في البلاد.

من بين المحاضرين: رفيق حلي - محرر نشرة الاخبار العربية في التلفزيون الاسرائيلي.

مع احترام ادارة المدرسة

ليست ضريبة ثلثنا..

• ان مجرد سقوط ريش من ريش العين الى داخلها يعكر صفوها فتعمر، وتلفظ النغم. ولا يهدأ بال صاحبها حتى يفرج عينا الرمش. وتعود بعد ذلك العين الى صفائها وطبيعتها. وإذا نظر الى المرأة في تلك اللحظة تكون له فرصة الضمن باخفى ما يروق به من الحواس الا وهي حاسة النظر. فكيف يكون احساس من فقد هذه الحاسة الى الابد؟

هذا ما خطر ببالي ونحن متوجهون الى منضم المكفوفين الذي تقيمه جمعية المكفوفين وزعماء بلدية الناصرة. ولكن حين شاهدناهم والتقيناهم وخاطبناهم وعاشناهم.. دفعتنا بضربة قوية بعيدا عن هذه الافكار والنواحي.

شاب مهذب، طليق اللسان، قوي النطق يشرح قصة المعاناة اليومية له بسبب الاعاقة في النظر. وتلك لغة فارغة الطول جميلة الوجه وقيمة الكلام واعية الفكر سليمة النطق تشرح قصة فقدانها احدي عينيها. واحدي الصغريات لم تبلغ من العمر ثمانية اعوام تشد انتباه كل من حولها حين تبدأ بالصراخ عسا يجرى في خاطرها من امنيات واشياء. تب ان تراها لو لم تفقد نظرها كالفراشة واللحلة والشمس والقمر.

ولكن رغم كل هذا تكشف وبسرعة عظمتهم وقوة كبريائهم والتعدي الذي يفرضونه باصرار في سبيل الحياة.

ان الهزات قسم كبير منهم تعبير خارقة. لكن الاهم من هذا هي تلك الثقة بالنفس التي تميزهم وتكون لهم جاذبية بارعا يقدري. بعد التعرف اليهم عن قرب تشعر بانك انت العاجز وليس هم. وحتى لو لم يقولوا لك، تخرج باستنتاج واحد اساسي، لا... لا... لا... فالكفيف لا يحتاج الى مساعدة ولا الى الشفقة ولا الى الدعم. ولا الى الرعاية والحضانة والدفع وغير ذلك من الكلام الذي نلغله في بعض الاحيان ضربة شدة تلحق بها انفسنا باننا انسانيون. اننا الكفيف يحتاج الى الاعتراف بكونه انسانا متكافلا لا عيب فيه.

اما عجز البصر فما هو الا عفة في طريقه يستطيع التغلب عليها. ويصنع من الانتماء في حياة المجتمع الانتماء كاملا.

• محمد مصالحة •

«الولاعة» لحنًا ميمنا

وكانت متأكدة من أنه الوحيد الذي لن يركع، وهي جاءت خصيصا لهذه المهمة. ولما فشلت صاحبت قرح معتقدة ان هذا هو الانتقام وهنا كان رد ريق الله الهادي على ضوء الولاة وانت غلطان ليس هكذا يكون الانتقام! (٢١١)

اما المرأة الثالثة فهي مجهولة الاسم والظاهر ان الكاتب هدف ان يجعله كذلك، فهي كانت التي تعطي ريق الله المتأثر كي يوزعها على العمال، وهي التي كانت تتعقب تحركات قروسيا ولاوندوس ويورغو... ولكنني... رأيت امرأة من حاورتنا، من حارة التلك تسير وراء قروسيا، كنت اعرف هذه المرأة جيدا، هل هذه مصادفة، ام انها تتعلمها، الاستاذ سحبي قال لي هناك نساء في حارة التلك يتأخرن مثل عمك. (٢٢١)

من هنا نرى ان النساء الاخريات اللواتي يرد ذكرهن خلال الرواية من الاقضية والام ولوروسيا من الاقلية وهذا يؤكد المثلث الناعم للمرأة....

هذا حضرات

- (١) الولاة، دار الادب - بيروت، ١٩٩٠، ص ١٤.
(٢) نفس المصدر، ص ٢٣.
(٣) نفس المصدر، ص ٢٧.
(٤) نفس المصدر، ص ٢٩.
(٥) نفس المصدر، ص ٣٢.
(٦) نفس المصدر، ص ٩٩ - ص ١٠٠.
(٧) نفس المصدر، ص ١٢٣.
(٨) نفس المصدر، ص ١٧.
(٩) نفس المصدر، ص ٣٢.
(١٠) نفس المصدر، ص ٣٣.
(١١) نفس المصدر، ص ٣٣.
(١٢) نفس المصدر، ص ٤٠.
(١٣) نفس المصدر، ص ١٦٦ - ص ١٦٧.

- (١٤) نفس المصدر، ص ١٨٨.
(١٥) نفس المصدر، ص ١٩٠.
(١٦) نفس المصدر، ص ٢٢٨.
(١٧) نفس المصدر، ص ٢١٨.

- (١٨) نفس المصدر، ص ٤٠.
(١٩) نفس المصدر، ص ١٧.
(٢٠) نفس المصدر، ص ٤٦.
(٢١) نفس المصدر، ص ٢٧٧.
(٢٢) نفس المصدر، ص ٢٢٩.

وهذا ما يقولونه:



• رامي فراج •

• كنت اربط في دراسة موضوع علم الاجتماع لكن احلي متعوني من ذلك، رغم انني حصلت على معدل بمرتبة جيد.

تقول الشابة المكفوفة ردينة دحلة (٢٢ سنة) من طرسان التي واكبت معهم المكفوفين منذ بناتها وتضيف: والامة المقيم ايراضي للمكفوف. فهو يقوم بتعليم الجهر خاصة وان هناك الكثير من الاهالي والفراد المجتمع الذين يتصبرون بالمكفوف. وفي المخيم يزيد المكفوف من مشكلاته خاصة وانه يجد من يلهم مشكلته وربما يكون يعاني نفس المشكلة. وتوجهت ردينة الى الاهالي الذين يتعجبون انهم المكفوف من المشاركة في المخيم قائلة: بأن هذا التصرف قد يسيء الى المكفوف والاعل.

• رامي فراج (١٦ سنة) من الرامة طالبة في المدرسة الثانوية.

تلعب في انهاء الدراسة الجامعية في موضوع علم الاجتماع. وهذه هي السنة السادسة على التوالي التي تشارك في المخيم تقول: وفي البداية كنت بحاجة ماسة لمن يرعاني، اما اليوم فاني اشعر بانني كبرت وارغب في تقديم المساعدة للاخرين، وسأبذل قصارى جهدي لتحقيق ذلك.

• روني سرور (١٦ سنة) من هيلون.

طالبة في كلية الجليل المسيحية في القرية، ووجدت المكفوفين في اطار واحد يخرج المكفوف من المساء والمشاكل التي يعيشها. في المجتمع العام وحتى بين افراد العائلة لا يمكن لأي منا ان يجد من يلهمه ويفهم المشكلة بالشكل الكامل والكافي. اما زميله المكفوف الذي يعاني من المشكلة نفسها فيصفي اليه ويحاول ايجاد حل لمشكلته. ولا يمكن لاحد ان يشعر بأنه متفرد كما يشعر في المدرسة مثلا او بين الاقارب.

• سحر ابر قرشين (١٦ سنة) من شفاعمرو.

طالبة في الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية في شفاعمرو اكبر عدد من الرحلات باللغة الانجليزية. وسر لم تولد مكفوفة كباقي زملائها فقد كانت طفلة عادية لا تعاني من اية مشكلة حتى جيل ثنائي سنوات حين بدأ نظرها يصفى ولم يتلقه اي علاج.. والسبب كما تقول سرور والي.

وبعدنا سر عن مشاكلها خاصة في المدرسة فهي تعتمد في دراستها على تلخيص النص بواسطة الطابعة على آلة خاصة، وفي البداية كان وجودي مزججا للطلاب ولأن صوت الآلة عال. ولكن هذا الوضع لم يستمر لفترة طويلة فاعتاد على ذلك جميع الطلاب وتؤكد سر انها تحاول حل جميع مشاكلها لوحدها دون ان يعتمد احد. ومع انني لم اشعر بانني وحيدة. فوالدي في اقرب الناس الي. وتقرقر سحر ان يكون خلال العطلة الصيفية مقيمان على الاقل كل واحد في شهر.



• سحر ابر قرشين •



• رامي فراج (من اليمين) وردينة دحلة •

• قصة من صفحة ١٠٠ •
فيه انت يعيش فيه عمك... وأنا والاخرون في هذه الرواية ثلاث نساء ولكنهم يتحدثون عن نساء اخريات دون اسماء. لهن دور ودور هام كما سنرى. الام، لم فراج، زوجة ريق الله المخزومي. هذه الشخصية اثر لاوندوس عليها تأثيرا كبيرا فاصبحت أمه له، لا تفكر، لا تجرب، وضاروا ان تؤثر على ابنتها بنجاح احيانا. ولكن حنا ميمته يؤكد لنا منذ البداية انها ليست القاعدة بل الشواذ. فريقت الله يقول للفرح ولو لم تكن واقعة تحت سيطرة لاوندوس المسوس، لو كانت تفكر. لو كانت مثل غيرها من نساء الحارة، لو لم تكن مجنونة! (١٨)

اما المرأة الثانية فهي قروسيا، التي حلت قياة شقيقة على عمتها، زوجة ريق الله، مدعية ان سيدنا يورغو اليوناني سافر الى بلده لقضاء عطلة هناك. تشغل هذه المرأة دورا كبيرا في الرواية تحاول ان ترفع ريق الله في شياكلها، الكل حسب قولها ركع لها ورفضتهم لاوندوس، الاستاذ، فرح... حب فرح لها وانشغالها وبغيرته عليها من عمه ولاوندوس... حتى في هذا الوضع المشوه لا يبين حنا ميمته المرأة ويحاول ان يجد لها حذرا على لسان شخصيات روايته، فالاستاذ يقول لفرح الخاطبة على قروسيا ويلتقيها بالمعارة وهذه ليست عاهرة، لكنها لا تستطيع ان تكون الا كما هي اغراء الرجال طبع انثوي. (١٩)، ان حنا ميمته يوضح لنا في البداية الوضع الصعب الذي عانت منه قروسيا في بيت والديها. - ابي على حاله يسكر طوال اليوم....

- ابرك وحش يا قروسيا، رجعة الله على امك كم ذلقت من المراته - ابي يسكر والقمل يأكلنا.. انا هربت.... (٢٠)

وفي المراحل النهائية من الرواية يظهر دورها في اعتقال مرفوق وتماثلها مع الامم العام للقرنسي. حاولت ان تعرف من قرح كل شيء بعد خروج ابيه، كانت تعرف تحركات الاب.

سالم جبران

نقاش مع بيرس حول قضايا أهم من الأصوات والانتخابات..



سميح القاسم

أشباحك..
انت تذهب اليهم

(كلمات للذكرى يوسف إدريس)
كانت قصته «طليعة من السماء» هي نقطة اللقاء الأولى بيني وبين يوسف إدريس. حين فرغت من قراءتها اذكر انني قلت في سري: «فر هو هذا الكاتب». ومنذ ذلك الحين ازدادت شغفا بأعمال هذا الكاتب الصالح، القرد، العرير، الملاك، الشيطان.

وحين قرأت مجرعه «بيت من شمع» خاطبت الدكتور يوسف إدريس، وهو على بعد مئات الكيلومترات، في مكان ما من مصر «المجهولة»، أنت كاتب عظيم يا رجل. أنت كاتب عالمي.

وكانت زيارتي الأولى في مصر، وكان يوسف إدريس من معالما الشاعرة التي سجدت بها لفتها.

لغات، واضمح أنا صديقان حسيبان من قبل ان نتلقى، وصار طبعهما ان تلقى يوميا، ويكون معنا محمود درويش حيناً، ويوسف القعيد ونبيه القاسم حيناً، وهذا الكاتب أو تلك الفنانة، في المقهى، في الفندق وفي المسرح، ثم في السجاسة مساء، دعانا لمشاهدة الفيلم المأخوذ عن رواية له والذي يشترك في بطولته صديقنا نور الشريف ويحيى الفخراني وآخرون. ويبدو لي الآن اننا علمنا، وكأنه الاصغر سناً بيننا، لا لسبب الا لاننا أحببناه وأحببنا «طولوه» واستعدنا ان «ندله» ونسافر مزاجه الوديع - الحاد، للرح - القاسي، الطيب - الشرير، في آن.

كان أكبر مني سناً، فقط في البرنامج اللاعبي وفي صالون يوسف إدريس، حيث استضافني لربابة الساعة فكان ضيفاً رائداً، بأبوابه الرصينة، على القالب، المائلة الى الشقاوة بعض الشيء.

وحزت يوم صادقته، زوجتي وأنا، في مدخل أحد الفنادق، فسلأنا عن سبب تفجيه عن أسرار الثقافة الفلسطينية في القاهرة، فإذا به يجيب كسيراً: لم يدعوني.. لم يدعني أحد.. ولا فهل كنت أأخر عنكم؟ وكان طبعها الا تتأخر نحن عنه، فخلتني من جديد ويومد الى مرحة وطره وقسوته وإبلاعه.

لم يكن الادب، والكتابة القصصية بشكل خاص، مجرد «شغل» عند يوسف إدريس. كانت الحالة الاندماجية مزاجاً يومياً يضع هذا الكاتب العظيم على الحد الفاصل بين المبرقة والجنون، تطارده شخص خياله وتتداخل في حديثه المعادي حتى تكاد تتحول الى نماذج حقيقية من لحم ودم. وعلى سبيل المثال فقد روى في أحد لقاءاتنا الأخيرة في القاهرة وحادثته وقتت له في الاسكتندية، قال:

«اشترت منزلاً في الاسكتندية فذهب اليه للاصطياف وللكتابة. وبين لي فيما بعد ان عدداً من العمال الذين ينزلون قفلاً في أثناء عملية البناء، ودقروا تحتهم. وذلك يوم لاحظت ان اشباحاً ترتني القمصان البيضاء، تتجول في المنزل وتغير شيئاً من الضجيج. ولم تكن تلك سوى اشباح اولئك العمال المنقرئين تحت المصطبة.

وتصاعدت عملية الازعاج يوماً بعد يوم، فاضطرت مرة للصرخ على الاشباح حتى يدعوني وشأني، فتابعت الكتابة بهدوء، وهرج على صراخي بعض افراد الأسرة. وحين رويت لهم ما حدث خفوا انني جننت، ولم يصغوني. لذلك قررت التقاطهم مع الاشباح حتى لا تصادم مع افراد اسرتي، وبالفعل، ذات مساء دخل غرقى قميص ابيض فرفيت به وقلت له بهدوء: اسمع ايها الاخ الشيخ، أنا متعاطف معكم، ولا اطلب منكم مغادرة المنزل. كل ما اطلبه هو ان تتجسروا لي قدراً كافيّاً من الهدوء حتى انجز ما يتوجب عليّ انجزاً من أعمال كتابية مرتبطة بمواعيد من الصحف والمخبريين السيماليين وغيرهم. وكان الشيخ مزجاً للقاءة، فقد غادر الغرفة دون ان يقول شيئاً. ويبدو انه اتفق مع زملائه على عدم ازعاجي، وهكذا فكتت من الهاء العمل في مرحة المهد.

تبادل المجلس نظرات الدهشة. ولم تتدّن عن اي منهم أية ملاحظة او كلمة او نامة. وخيل لي ان كان اتفاقاً سرياً تم بين المجلس (الاشباح) على عدم تمكيد صغر صديقنا الكبير الدكتور يوسف إدريس، وبعد ان همت بالقول: «أنا قصة جميلة، معنى سكتكيا»؟ كبرت لساني، لم أبق ان يعبر ملاحظة كهذه ضحاً من السخرية، لقد بنا الرجل جادة في كل ما يقول، فهو يروي

واقعة، ولا يفرح مشروحه قصة. اليوم، وبعد رحيل صديقي الكبير خبيب وزوجته يوسف إدريس، وبعد انضمامي الى اشباح واقفقه في المنزل الاسكتندي، اسمع لنفسي بقرعها من احراق القلب المصعب: «أشباحك..» ها انت تلعب اليهم.. والفتك السلامة ايها الاخ الحبيب، ايها الكاتب العظيم والانساني الرائع!



للبيع بيانو الماني
وضع ممتاز
للاتصال فقط يوم الجمعة
والسبت ت: ٤/٢٥٧١٤٧

تعانينا احارة تقديمنا الى الاخ
عزني خبيب وزوجته يوسف إدريس
خبيب في كركنا بولقة القيد
الرحيم محمد عزني خبيب، له
الرحمة ولكم من يمد طوك القيد.
أعضاء: الحزب الشيوعي - كركنا

هذا أولاً.. ثانياً هل كانت حكومات الماي (العمل) في الحسنيات والسنينات والسبعينات تصادر أراضي الشيوعيين، فقط، أراضي القرى التي تغطي نسبة عالية من الأصوات للشيوعيين؟ هل نقلت حكومة بن غوريون (كان بيرس نائباً له في وزارة «الامن» وقتها) جبهة كرقاسم لأن اهلاً في هذه القرية الخائلة كانوا يعطون ٥٥٪ من

الانتخابات الأخيرة الى العرب الذين لم يعطوه اصواتاً بالكمية التي توقع. وحمل هذا لنا مع السيد بيرس نقاشاً دولتيين: أولاً، لنفرض ان العرب اعطوا ١٠٪ من الاصوات للحزب الشيوعي او لأي حزب معارض آخر، فهل هذا سبب كاف ومعمول (وقانوني) لممارسة التمييز؟ هل كان الياني يعاقب مستوطنة يهودية تعطي

• قام رئيس حزب «العمل» عضو الكنيست شمعون بيرس، يوم الاثنين الماضي، بزيارة الى منطقة البطوف. ومع ان الحجة الشكلية للزيارة كانت تقديم التعازي لاجدى العائلات الا ان أعوان بيرس وصفوا الزيارة بأنها «تفقدية» وتضمنت بالإضافة الى زيارة مجلس عرابية زيارة لبعض الوجها، وحفل غداء على شرف بيرس.

يقال ان زيارة بيرس مرتبطة بالانتخابات. وقال لنا أحد أعضاء حزب «العمل» انها مرتبطة بالانتخابات للكنيست ومرتبطة ايضا بالانتخابات الداخلية، بالخاصة (الابدية) بين بيرس ورايين داخل حزبهما، استعداداً لانتخابات الكنيست.

كل هذا هو الدعاية، هو المقدمة، هو التفاصيل. وما نريد ان نتركز حوله، الآن، هو تصريحات بيرس خلال زيارته المذكورة. لا تعرف أوه الاستعلاء القومي المقرف عند سيادته ام استخفافه بعقل العرب، ام كلاهما معاً، هذا السبب في دفعه الى قول ما قال؟

سألوه، في مجلس عرابية عن التمييز القومي الصارخ والشامل الواقع على العرب، فإذا قال سيادته؟

قال ان غياب المساواة هو سبب متع اكثرية العرب اصواتهم للحزب الشيوعي. وأضاف: لقد أعطينكم أكثر من ٥٥٪ من اصواتكم للشيوعيين وهذا لا يحصل حتى في الاتحاد السوفييتي، لماذا تتردبون؟ وبطبيعة الحال لم يخجل بيرس ان ينسب هزيمة حزب «العمل» في

• هل السبب لتعامل شمعون بيرس مع العرب هو الاستعلاء القومي المقرف ام الاستخفاف بعقل العرب ام كلاهما معاً؟ محاولة للجابة على تصريحات بيرس في عرابية البطوف •



• يسماع راين •

اصراتهم للشيوعيين؟ وهل تهبت حكومات الماي/العمل اراضي اهلاً في التبق عقاباً سياسياً لان عرب التبق اعطوا اصواتهم جماعياً. للحزب الشيوعي؟

انني اريد ان اصرخ بصوت عال: لماذا يحاول بيرس وزلاؤه النقاش بنطق عصري عندما يتكلمون امام اليهود ويصرون النطق جاهلاً عندما يتكلمون مع العرب؟ هل الشعب الفقير «المتخلف» «الشرقي» لا حاجة لاحترامه واقناعه ومناقشته بنطق عصري سياسياً واجتماعياً؟

عندما سمعنا، في الاذاعة، ان زيارة بيرس لمنطقة البطوف «تفقدية» لم نعرف هل نضحك ام نبكي، هل ما زال بيرس يتصرف (مع الوسط العربي) كما لو كان رئيس حزب حاكم، ولذلك فان المفطرة التكرية «ضرورية» للتعامل مع «اللائيلاء».. «غير اليهود»؟

ثالثاً، لماذا هذه الرقابة الاستغرافية في حصول العرب مسؤولية صخرة الليكود وبقائه في الحكم؟ ان الاكثوية السائدة بنا جدا مع العرب لم تصورت لليكود وللحزب السيميني والديمينية بل صرحت للجهة الديمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية والحزب الديمقراطي العربي والعمل والهام ورائس. ولم كانت قوة الليكود في الدولة عسوما مثل قوته بين العرب لكان حزبا حاشياً، الليكود وصل الى الحكم (بالتحالف مع القوى السيمينية والديمينية الاخرى) لان اكرية الشعب اليهودي الاسرائيلي ادارت ظهرها للحزبان

• شمعون بيرس •

اكثية اصراتها لليهود، وهل يمارس الليكود الآن قهراً ضد مستوطنة او مدينة تغطي اكرية اصواتها لحزب «العمل» مثلاً؟ لا نعتقد بان بيرس جاهل او ساذج، فلماذا يصل به الاستعلاء القومي الى حد الوهم باننا جهلة رساذجن؟

اليوم... اليوم... اليوم
في كلية العلاج الطبيعي
وتحت اشراف وزارة العمل
ورخصة رقم ٥٨.٥٥
«موضوع (الهرسات - اوتيكيا)»
هو مهنة المستقبل
في كلية العلاج الطبيعي تحت اشراف وزارة العمل تقع اليوم واسعة امام خرمي وطريجات الثماني عشر لاجبار مهنة المستقبل في موضوع الهرسات اوتيكيا حيث يدرس الطالب لمدة عامين وصباحاً او مساءً في حفا على ابيهم.

المواضيع النظرية والتطبيقات العملية داخل مختبرات علمية مجهزة بأحدث الوسائل والجهزة ويتهب الطالب علمياً وعصلياً لامتحانات وزارة العمل التي يحصل منها على شهادة نظارتي قانوني بعد اجتاهه في الامتحانات المخصصة لذلك.

ويعلم الطالب خلال فترة الدراسة بالإضافة الى التركيب واللياس والعمسات والحوار الخاصة بذلك وتركيب العيون الداخلية والخارجية مواضيع اخرى نظرية، لغة المجلدية، فيزياء، علم الضوء، واسس جراحة وتريولوجية العين بالإضافة الى النظريات العلمية الحديثة في طب العلاج الطبيعي الخاصة بالعين. وكل ذلك بأشراف اطباء عيون ومختصين لهم خبرة طويلة في هذا المجال.

وبعد انهاء الطالب دراسته بنجاح يتلقى دورة مجانية في الكلية لارشاده على كيفية التوجه للعمل او اذا ما اراد الفتا، اجهزة واقتناح مختبر للعمل بشكل مستقل حيث يصير مع الطالب أولاً بأول حتى يستقر في عمله او مختبره وينطلق للمستقبل بنجاح.

• اتصروا الآن واصطروا على استشارة مجانية
التاصرة: ت - ٥٦٩١٩٨٤ - ٦/٥٦٩١٧١٧
الطرفة: ٦/٥٦٩٢٢٨٧ - ٦/٦٢٢.٤٢٨
(أعلان)

علي عاشور

اسئلة حول الموقف السوري بشأن شكل التمثيل الفلسطيني



تشير المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية أن المنظمة ترغب في المشاركة في مؤتمر السلام المرتقب في الشرق الأوسط ولكنها حتى الآن، لم تتخذ قراراً حول الشكل النهائي الذي ستخذه هذه المشاركة. ومعلوم أن إسرائيل قبلت المشاركة في المؤتمر بشرط وهي أن لا يتضمن الوفد الأردني - الفلسطيني للمؤتمر أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية - لا من داخل الأراضي العربية المحتلة ولا من خارجها - أو أي فلسطيني من سكان القدس الشرقية، وذلك على الرغم من أن التمثيل الفلسطيني في رأي الجميع وعضوه الولايات المتحدة، هو شأن يخص الشعب الفلسطيني وحده ولا يحق لأحد أن يتدخل في تسمية أعضاء الوفد الفلسطيني.

ويبدو أن المعارضة لتشكيل الوفد الفلسطيني للمؤتمر لا تقتصر على إسرائيل وحدها.

فما هي سوريا من دون كل الدول العربية وخلالاً لكل مؤتمرات القمة تعلن بانها - عليها - لا تعرف بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وبأن مسألة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام المرتقب ليس من شأنها وحدها.

فوزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، أعلن في كلمته التي ألقاها في الاجتماع الوزاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي المتخذ في استانبول - كما جاء في وكالة الأنباء السورية يوم الثلاثاء الماضي - أن سوريا لا ترى قبلاً جديلاً للشعب الفلسطيني إلا عبر حوارين: أما منظمة التحرير الفلسطينية بكافة فئاتها أو انتخابات حرة ونزيهة بإشراف دولي محايد.

ومعنى هذا أن سوريا - شامت أم أبت - تلقى الآن إلى جانب إسرائيل في محاولاتها مرحلة المشاركة الفلسطينية في المؤتمر. ومعنا، أيضاً أن سوريا لا تشارك الأردن موقفه، الذي أكد مؤخر الملك حسين، وهو استعداده لتقديم منظمة لوفد فلسطيني مشترك للمشاركة في المفاوضات حول مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسعاد وصوت الفلسطينيين حول قضايا المنطقة الأخرى.

لقد طالب المسؤولون الفلسطينيون والاردنيون، مراراً وتكراراً، بعدد لهذا الطلب، بينما اعتبرته فلسطيني/مصري/سوري، قبل عقد المؤتمر، من أجل اتخاذ موقف عربي موحد بين الأطراف الأربعة الرئيسية المعنية، مباشرة بالتزاع العربي الإسرائيلي.

ولكن سوريا، كما هو واضح تماماً، لم تستجب لهذا الطلب، بينما اعتبرته مصر وصالحاً لارائه، وقد يؤدي إلى التفريغ من شأنها أن تفرغ مصر من هذا الموقف السوري من مسألة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام

بخصوص الحقن المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. لقد أعلن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في حديث نشرته، أمس، الأور، صحيفة «نيويورك تايمز»، أن أي فلسطيني لن يشارك في مؤتمر السلام من دون إذن منظمة التحرير الفلسطينية، وقال: «إننا نقدم فرصة تاريخية للتوصل إلى السلام في المنطقة ولكن هذا السلام لا يمكن أن يتم بدون الفلسطينيين».

ويبدو أن الفلسطينيين مدعومين، الآن، للمطالبة بمضامين ليس من الولايات المتحدة فحسب وإنما أيضاً من سوريا تؤكد فيها أنها لن توقع على حل منفرد مع إسرائيل وتدمر في المؤتمر الحقن الوطنية للمشروع للشعب العربي الفلسطيني.

فليس من المعقول أن يلعب الفلسطينيون إلى مؤتمر وهم يدركون سلفاً أنه مخصص لأزلة عن الخريطة، سياسياً وقومياً.

على كل حال لا يزال هناك وقت - حتى موعد المؤتمر في أكتوبر القادم، لإعطاء الضمانات التي يطلبها الفلسطينيون والتي تؤكد أن المؤتمر سيعمل على إيجاد حل عادل للضيقة ووضع حد لمعاناتهم المستمرة - في الداخل والخارج - منذ عشرات السنين.

ولا بد، قبل عقد المؤتمر، أن يتفق، على الأقل، الفلسطينيون والاردنيون والسوريون والمصريون، على موقف موحد تجاه مختلف القضايا التي ستبحث في المؤتمر وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

والأقل أن يكون هناك سلام حقيقي في المنطقة، ولا ما يحزنون.

محمود أبو شنب

بشير البرغوثي

أين المسؤولية القومية في تغيب الدور العربي؟



بين كل التحركات والاضطرابات السياسية المختلفة التي شهدتها المنطقة الفلسطينية يبقى الدور العربي قائماً أو يمارس والعمل السري لصالح الحقبة الأمريكية. وإذا كانت الدول العربية منفردة قد أعطت وأباحت في موضوع ذلك المؤتمر المرفقة غير المشروطة دون تشاور أو تنسيق مع منظمة التحرير، فإنها ترفض، حتى الآن، وحتى خارج إطار الجامعة العربية، تنسيق المواقف فيما يتعلق بالتمثيل الفلسطيني وبالحقن المشروعة العربية والدولية.

ولا يمكن تصنيف هذا التصنع، باستثناء الأردن، إلا في باب الضغف على منظمة التحرير وإطهارها معزولة لا سند لها بين الحكومات العربية. ومن المريب أن تلك الحكومات التي لم يطلب منها المشاركة المباشرة في المؤتمر القومي والتي تشهد حالة التراجع المتسارع في الموقف العربي لم تحرك ساكناً لعقد دورة طارئة لمجلس الجامعة العربية على الأقل، رغم أن مؤتمرات لمة كانت قد عقدت لأسباب أقل أهمية، ورغم أن فكرة عقد القمة منذ البداية وعلى امتداد وجود مؤسسة القمة كانت قضية فلسطين المرفقة باعتبارها.

ونقل صراحة أن ليس للدول العربية أي صبر أخلاقي أو سياسي للتصنع من مسؤوليتها عن القضية الفلسطينية. فمتى كانت هذه القضية وضع شعب فلسطين، خطاً أو صواباً، تقتهم في حكم العرب، وتقسوا إرثاً كانت القرارات العربية سنناً لها بل ومشجماً عليها. ويعرف الجميع أنه لولا تلك القرارات والوعود القبطية السخية بدعم لكانت قيادة الشعب الفلسطيني منذ العشرينات، وخاصة في الأربعينات، أكثر واقعية، ولربما اضطرت تلك إلى القبول بتسوية

الفضل إيرات عما يطرح عليها الآن، ولربما كانت أيضاً قد وفرت على هذا الشعب الشجاع الكثير الذي لا يحصى من الآلام والتضحيات.

لقد كان الاعتبار الأساس في تديرات القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني طوال عقود عديدة من الزمن أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية. ولم يكن ذلك ناجماً عن خطأ أو سوء فهم، فهذا ما كان يبرهه المسؤولون العرب في إذاعاتهم وتصريحاتهم وقراراتهم في مختلف المجالس العربية حتى نهاية حرب الخليج.

والآن يتصلب الخلب من تلك القرارات ويتغلب من مسؤوليته التاريخية بضرورة كاذبة وهي أن منظمة التحرير لن تقف معهم في أزمة الخليج، وهم يحزنون في الواقع أنها لم تقف مع الحل الأمريكي لهذه الأزمة واختارت أمانة لقرينتها والمصالح الحقيقية للامة العربية أن تقف مع الحل العربي الذي كان سيؤمن للفلسطينيين حقوقهم في بلدهم ويحجب المنطقة العربية والعراق الشقيق ما حل به من دمار.

ولا نلن أن احداً لديه قدر قليل من الآلام بالوقائع التاريخية أو بقواعد المنطق العادي يقبل بهذه الدريعة التي تعاقب شعباً بحرمانه من حقوقه الوطنية بسبب خلاف سياسي حول قضية معينة ضمن البيت العربي، وتقديم هذه الحقن منحة لآخرين خارج ذلك البيت.

أن منظمة التحرير لم تفعل ما فعلته ذلك البيت. تتحمل المسؤولية من حربين عالجيتين، ومع ذلك لم يتنازع أحد الشعب الألماني على حقه في عارسة السيادة على أراضيها.

أن بعض الحكام العرب الذين يعطون التنسيق مع منظمة التحرير في هذه الظروف التي تعرض فيها للشروط يبردون، في الحقيقة، التخلي عن القضية الفلسطينية، ولكنهم يحسنون إلى تحميل منظمة التحرير المسؤولية عن ذلك. أنهم يوافقون على الحقبة الأمريكية ويعرفون أنها سوف لا تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة، وهم يوافقون الرض للتسليم مع المنظمة أمّا يرفضون الالتزام بالقرارات العربية ويحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ولكنهم لا يبردون الاعتراض بذلك أمام شعوبهم.

أما شعوبهم فلها كلمة ولا نلن أنها ستقبل بها من أجل الشعب الفلسطيني.

لا مناص من انكشاف عورة الاحتلال!

المنطقة وعلى البلدان العربية، ويسر من عداة الشعوب العربية للنجح الأمريكي الذي التهمت الفوارق بينه وبين السياسة التوسعية العنصرية الإسرائيلية، والعداء للعرب والفلسطينيين.

من الراضع، إذا ما عقد مؤتمر السلام العديد، أن لا مناص، بعد كل التفرقة عن والمطامعة العربية وعن البيئة وعن المياه، أن يصل بحث المشكلة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي.

يقول، غرينيل موكيد، (يديعوت اسرئيل ٨/٦)، وأن ضمير وملاحه سيسرون بالاتصال المباشر مع الدول العربية، ولكن الليكود غير مستعد لفتح التفرقات فعلية ذات مضامين جديد في مؤتمر السلام، فليبر ومزمرته لم يفرجوا بعد من خندق اللاذات.

وعد أن يستعرض الكاتب النتائج الوضعية لإسرائيل، المترتبة على مواصلة سياسة «ولا شير أرض» التي قنع سلفاً، كل الأوراق السياسية

لا يريد حكام إسرائيل أية مفاوضات مهما كان شكلها أو إطارها ولسبب واضح كالضمير، لانهم لا يريدون الانسحاب من المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة، ولا يمكن أي جواب إذا طالبهم المجتمع الدولي بذلك، اللهم إلا إذا توجهوا، أنهم مساعدة أمريكا، سيمكثهم اقتناع السريين بالتخلي عن الجولان، وللبنايين بالاستفتاء عن جنوب لبنان، والفلسطينيين بالتخلي عن أنفسهم، وظنهم وارضم والقرن من حب ورضى بالاحتلال الإسرائيلي.

أما لماذا قبلوا الآن، ووافقوا على الاشتراك في المؤتمر، فلذلك لأن أمريكا اضطرتهم إلى القول، فالرأي العام العالمي، الأمريكي والأوروبي، والعرابي، لم يعد يتحمل لآلات حكام إسرائيل، ولأن مواصلة الرض الإسرائيلي إلى جانب مواصلة الاستيطان ببناء، عززت إسرائيل دولياً وأجريت حاميها، أمريكا - دولياً، أيضاً، إضافة إلى أن الرض الإسرائيلي القروصل يعرقل مشاريع الولايات المتحدة في احكام طرق الهمزة على

وفرضوا عدم مشاركة فلسطيني من القدس ضمن الوفد الأردني الفلسطيني وأن يكون لهم حق في قائمة الوفود، تجاه أي شخص في قائمة أسماء الوفد الفلسطيني التي اشترطوا أن يطغوا عليها سلفاً.

وفرضوا عدم تدخل الأمم المتحدة في أية مرحلة من مراحل المفاوضات. وفرضوا أن يعقد المؤتمر المتعدد لمرحلة واحدة.

وفرضوا إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل.

وفرضوا معرفة بنو بروتوكول المؤتمر مسبقاً.

وقبل، جيس يكر، كل هذه الشروط وسعى لفتح العرب بقبولها، بالديبلوماسية أحياناً، وبالعنف أحياناً أخرى. وقبل الحكام العرب بهذا، بعضهم ليها عابسا، وبعضهم ضاحكاً، وقبل الفلسطينيون أكثرها، فأية شروط ترى ما تزال في جعبة حكام إسرائيل الذين يريدون قائل الأركان أن يفرضوا من موقع القوة، على العرب يرفضون فيهم حكام إسرائيل.. ملحق التي أجت متك..

ومعنى هذا أن سوريا - شامت أم أبت - تلقى الآن إلى جانب إسرائيل في محاولاتها مرحلة المشاركة الفلسطينية في المؤتمر. ومعنا، أيضاً أن سوريا لا تشارك الأردن موقفه، الذي أكد مؤخر الملك حسين، وهو استعداده لتقديم منظمة لوفد فلسطيني مشترك للمشاركة في المفاوضات حول مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسعاد وصوت الفلسطينيين حول قضايا المنطقة الأخرى.

لقد طالب المسؤولون الفلسطينيون والاردنيون، مراراً وتكراراً، بعدد لهذا الطلب، بينما اعتبرته فلسطيني/مصري/سوري، قبل عقد المؤتمر، من أجل اتخاذ موقف عربي موحد بين الأطراف الأربعة الرئيسية المعنية، مباشرة بالتزاع العربي الإسرائيلي.

ولكن سوريا، كما هو واضح تماماً، لم تستجب لهذا الطلب، بينما اعتبرته مصر وصالحاً لارائه، وقد يؤدي إلى التفريغ من شأنها أن تفرغ مصر من هذا الموقف السوري من مسألة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام

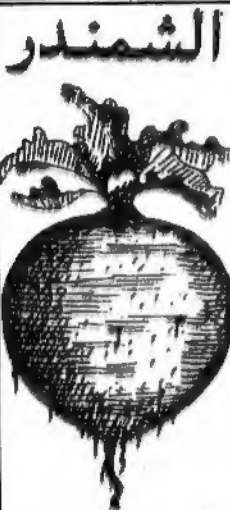
الاتطاع المحتسب الذي يتحرك الموقف الأمريكي من بناء المستوطنات في المناطق المحتلة هو، وجود اتفاق بين حكام إسرائيل والادارة الأمريكية بأن يبدى الأمريكيون «قلقتهم» لارضاء العرب، بحيث لا يصل هذا «القلق»، كلما أقام حكام إسرائيل مستوطنة جديدة، حدود الغضب وقطع المساعدات الأمريكية لتوطيد القاديين اليهود. وهذا ما تكرر أيضاً، عندما أقيمت مستوطنة جديدة، بالأمس.

ومع ذلك يبدو الحديث من مؤتمر سلام يعقد في تشرين الأول القادم، ولكن قائد الأركان، الجنرال أمود براك، بعد أن تمتع واعتدل، قال: «هضبة الجولان ضرورة لامن إسرائيل، وقادة الليونانية العسكرية والأمنية ضرورة جنا من أجل التفاوض مع العرب في مؤتمر السلام - إذا عقد - (وكرر ذلك أكثر من مرة)

● بحث جديد دل على انه اذا كان الطفل نائما على بطنه، فان الاحتمال «لموت السرير» يكون اكبر

● اذا لم يكن الطفل نائما على بطنه فان الاحتمالات ولموت السرير تكون أقل، هذا ما اعلنته اطباء اختصاصيون في المؤتمر الذي اقيم في مدينة سيدني باستراليا مؤخرا. البروفيسور طري دور، من مركز «سليز» الأسترالي للأبحاث الشعبية، اعلن في المؤتمر انه من خلال البحث الذي اجراه على (٢٥٠٠) طفل في جزيرة «مستسانيا» قرب أستراليا، توفي تسعة عشر طفلا و«موتا سريريا». وقال ٤.٥٪ منهم اعتادوا النوم على بطنهم و«موتا سريريا»، وأنه يظهر ان الخطر على الاطفال الذين ينامون على بطنهم اكبر بثلاثة اضعاف على اولئك الذين ينامون على ظهورهم او جنبا نهم.

● باحثان في مجال الصحة في نيوزيلندا، الذي تعبر نسبة وفيات وموت السرير فيها أعلى نسبة في العالم، قد تمرا تقريراً على ان الامتناع عن ان ينام الاطفال على بطنهم ساعد في تقليل حوادث الموت.



● عرف الانسان الشندر أو «الشندرة» قبل الميلاد بزمان طويل وكذب في خصائصه وفوائده اطباء الاغريق. ويعتبر اليوم المادة الرئيسية القلبية في صناعة السكر بعد قصب السكر. كما يستفاد منه في صناعة الكحول.

● ٩٪ من وزن الشندر يحتوي على الماء، والباقي مواد سكرية ومعدنية كالسكريت والبوليتاس والكلس والفوسفور والحديد والنحاس. والشندر نوعان احدهما ابيض يستعمل في صناعة السكر والفاني عادي يستعمله بعد سلقه. ويصنع منه مشرب يشبه الى طبق المشروبات.

● اذا تم تناول الشندر المسلووق مع الاطعمة الاخرى يكميات كبيرة، فانه يقص في ارباك الهضم لصعوبة هضمه.



جانبها عوامل خطيرة مثل التدخين وارتفاع ضغط الدم. ولا حاجة بنا ان نذكر ان ويره عدة عوامل في آن واحد يشكل خطرا وويلع نسبة واحتمال الاصابة بالمرض، اكثر من تأثير كل عامل على انفراد.

● قلة النشاط الجسماني (البدني) في عام ١٩٨٥ استخدم الانسان ١٧٪ في المتوسط من طاقته في عمله المهني، بينما يستخدم اليوم ٩٪ فقط من هذه الطاقة لنفس العمل. وذلك نتيجة التطور التقني في القرن الاخير. وقد اثبتت البحوث ان نسبة الرفاهية، من جراء جملته عضلة القلب هي اعلى في الدول التي يرتفع فيها مستوى المعيشة والدخل القومي بالمقارنة مع الدول الأقل تطورا.

● مثلا يتوجب ان تقلل الانشطة يمكن تغيير عادات النشاط الجسماني، والنصيحة العملية هي الاستمرار في النشاط الجسماني المناسب ثلاث مرات في الاسبوع للفرات بين ٢٠ - ٦٠ دقيقة. ولا ننصح الاشخاص الذين ترتفع اعصارهم من الحسوس بالخطر في المماريات الرياضية ومن المهم جدا ملاسة النشاط الجسماني للمقدرة الفردية، لكل من يريد ذلك. اننا ننصح بالترقق من تدخين السجائر، او على الاقل تخفيض عددها يوميا تحقيقا لعلوها ومن المفروض ان هذا سهل بالنسبة للشباب المثالي، على الرغم من ان الشخص المثالي لا يبالي بهذه النصائح، ولا يمعرها اهتماما. اما لما يتعلق بالسمنة، فانا ننصح باحتياح عادات غذائية صحيحة، يتوجب فيها على الشخص البدني ان يقلل من وزنه على الاقل لستوى الوزن المثالي (فقط شخص طوله ١٧٠ سم فان وزنه السليم يكون ٧٠ كغم ووزنه اقل ١٠٪) ويمكن التوصل الى ذلك باحتياح رجيم خاص. ان الحرف من «الحرف» من جراء احتياح رجيم لا مكان له. والحرف الحقيقي يجب ان يكون من قيادة السمنة، والاضطراب التي تلازمها. اما ارتفاع ضغط الدم والنسبة العالية من الكوليسترول في الدم فيمكن معالجتها بعد مراجعة الطبيب ويمكن المحافظة على المستوى الطبيعي للسكر في الدم، والمحافظة على مستوى مناسب بعد التشاور مع الطبيب.

النشاط الجسماني تشكل «عوامل الخطر» في تطور المرض، الى جانب العوامل الوراثية والنسبة العالية من الكوليسترول في الدم وامراض ارتفاع ضغط الدم والسكري. كما انتج ان هناك ارتباطا وثيقا بين طبيعة الانسان الشخصية وتطور المرض. ويتضح من كل ذلك اننا نواجه مشاكل كثيرة معقدة ليس من السهل حلها.

● ارتفاع ضغط الدم انه احد عوامل الخطر الاساسية لتطور مرض اوعية القلب. ان هذا المرض مرتبط الى حد ما بطبيعة الانسان الشخصية والمؤثرات من حوله. والعوامل الوراثية، ويمكن معالجته في القلب الحالات بصورة ناجحة، بشرط ان يكتشف المرض قبل حدوث الضرر من جراء تضخم القلب، واشتداد الضغط على البطين الايسر من القلب. الامر الذي قد يؤثر على طبيعة عمل القلب.

● التدخين لقد نشرت ابحاث كثيرة علمية عن التأثير المخطر الناتج من تدخين السجائر، وعلاقته بامراض القلب والسرطان. وقد افادت ابحاث كثيرة عن ارتفاع نسبة الاصابات بمرض اوعية القلب التاجية بين مدخني السجائر وواضح انه كلما زادت نسبة المدخنين زادت نسبة امراض القلب. ولهذا تنصح بـ «دخول الهواء غير النقي مع الدخان يقلل من كمية الاوكسجين اللازمة لتغذية عضلة القلب».

● زيادة الكوليسترول التركيز العالي للكوليسترول والدهنيات يمكن ان يكون عاملا خطرا. وقد يؤثر على تطور المرض. يتضح من الاستعراضات الحديثة لاجابات امراض القلب، ان هذا العامل بالترافيد مع عوامل اخرى، كالسمنة الزائدة، والاضطراب في التدخين، وارتفاع ضغط الدم، يشكل خطرا ومقدمة للاصابة بالجلطة.

● السمنة الزائدة لقد تبين ان الاشخاص ذوي الوزن الزائد (اكثر من ٥ كغم في المتوسط) يملكون اكثر للاصابة بمرض القلب التاجي. ومن المفرد بالذكر ان مرض جلطة عضلة القلب قد يرتفع في الدول المتطورة، التي ترتفع فيها مستوى المعيشة، وارتفعت فيها كميات الاستهلاك وجودة، ويشهد خطى السمنة خاصة عندما تتراجم الى

.. ولا تسألوا لماذا ارتفعت نسبة امراض القلب:

خلال ١٤٠ سنة انخفض النشاط البدني للانسان ١٤ مرة!!

● وهناك التدخين والسمنة الزائدة وارتفاع ضغط الدم.. والعديد من مظاهر الرفاه وارتفاع مستوى المعيشة ● فماداً تفعل لتقليل اخطار الاصابة بمرض القلب!! ●

● القلب عبارة عن عضلة بحجم قبضة اليد. وبماكان هذا العضر العظيم القيام باكثر عمل مضن، وهو ضخ ٩٠٠٠ - ٨٠٠٠ لتر من الدم يوميا. وينقبض القلب حوالي ٧٠ مرة في الدقيقة، وحوالي ١٠٠٠٠ مرة يوميا. ويضخ القلب الدم المؤكسد داخل شرايين الجسم التي يبلغ مجسوع اطرافها ثلاثة اضعاف محيط الكرة الارضية. ويستقبل القلب الدم الوريدي من الجسم الى الاذين الايمن، ثم يدفعه الى البطين الايمن، ومن هناك الى الرئتين لاكسدة. ثم يعود الدم المؤكسد الى الاذين الايسر فالبطين الايسر، ومن هناك الى سائر اجزاء الجسم.

● الشرايين التاجية هي شبكة الشرايين التي تزود جدران القلب بالدم. ان كلما عمل هذه الشرايين فكانت عضلة القلب من التزود بالدم المؤكسد (الدم النقي) عند الحاجة

● مرض القلب التاجي مصدره ضيق الاوعية الدموية التاجية نتيجة لتغير في تكوينها من جراء تسرب الدهون. وهذه الظاهرة قد تسبب تباينا بين احتياجات القلب وبين ما يصله من دم. ونتيجة لذلك يعاني الشخص من آلام في الصدر وهو ما يعرف بالذبحة الصدرية ويمكن تمييز هذا المرض بالآلام اغلب الاحيان عند القيام بجهد جسماني. وتظهر الآلام في الحالات التي تحتاج فيها عضلة القلب الى كميات اكبر من الاوكسجين المزود عن طريق الدم.

● ما هي عوامل الخطر منذ سنوات طويلة يعمل الباحثون لكشف النقاب عن الاسباب المؤدية لمرض وظروف تطوره. وقد فصحت عوامل كيميائية عضوية، ومبنى الخلية في طبقات العضلات، وعوامل وراثية اجتماعية، وعوامل نفسانية قلبية، وامور اخرى. وقد اجريت ابحاث على اجزاء كبيرة من السكان، مع مراعاة ظروف معيشتهم وعاداتهم. وقد توصل الباحثون الى ان السمنة الزائدة (نتيجة عادات غذائية غير صحية)، وتدخين السجائر وقلة

هل تعلم ان:

العرب هم اول من اخترع الصابون؟

● كان ذلك قبل ٣ آلاف سنة. ولم يعرف الغربيون الصابون الا عندما التقوه خلال الحروب الصليبية ● الامريكيون يخترعون اليوم آخر صرعة للصابون المعصري ●



● صابون ايضا هو اختراع عربي أصيل. فهذه المادة، التي لا يتنازل عنها اليوم الناس في اية بقعة من الكرة الارضية، اكتشفت واستعملت في الشرق العربي لثلاث السنين قبل ان يتعرف عليها الاوروبيون ويغيرهم من شعوب الغرب.

● كان ذلك قبل ٣ آلاف سنة بالضبط. كما يقول دكتور «فريد ملوميد»، وهو باحث امريكي يحمل شهادة الدكتوراة في الصيدلة. ويضيف: مثل الكثير الكثير من الاختراعات البشرية اكتشف العرب الصابون صفة. وقد حدث هذا لأول مرة على ملبح احد الترابين. وكانت الترابين مشهورة آنذاك، فطبخ الضحية وتشوى فوق المذبح، على النار. فكانت الدهنيات تتحول الى زيوت لتسيل مادة رمان الحشيش وتتمازج معه. فتشكل وتترسب المادة التي سميت بالصابون واكتشفت صفة كفاءة يمكن استعمالها للتظيف والتنظافة. حتى ذلك الحين كان الناس يستعملون الزيوت على انواعها للتنظافة. وما تفرق ان انتشر الصابون.

● عرف الاوروبيون الصابون لأول مرة ابان الحروب الصليبية في الشرق، وذلك بعد ان كان العرب قد طوروا صناعته واصبحوا يشكلونه من زيت الزيتون. فاختاروا الاختراع الى اوروبا في طريق عودتهم. وفي المصور الوسطى بدأوا في تطوير صناعة الصابون واقاموا مراكز تصنيع بالاساس في مارسيليا الفرنسية وكستيليا الانسانية. وما زال هذا الانسان مشهورين في عالم صناعة الصابون في العالم حتى اليوم.

● في مطلع القرن الماضي (الناصح عشر)، مع تطور علم الكيمياء، حصلت فكرة نوعية اخرى في الصابون، خصوصا بعد اكتشاف الصوديوم. ومع حلات الاستعمار الكولونيالي في ارضها تم اكتشاف مواد اخرى للصابون من اشجار النخيل وجوز الهند في افريقيا وآسيا.

● بعد الحرب العالمية الثانية بدأت عملية تطوير اخرى فيه فظهر «الصابون بلا صابون»، وهو مادة تظيف بلا رغوة وبلا حوامض مضرة للناس. الا ان هذا الصابون، رغم ما يحتويه من ايجابيات، ينطوي ايضا على سلبيات عدة ابرزها ما يؤذي به من طراف في الجلد. قد يضرب صاحبه خصوصا الذي يملك الحساس.

● وعليه، فان الامريكيين، اخترعوا الصابون الجديد وهو «صابون بلا صابون (رغوة) ايضا» ولا يضرب بالجسم.

د. آمال (رامي) بركة من شفاعمرو، عريضة أخرى تحمل شهادة الدكتوراة:

دكتوراة في الكيمياء... ولكن بلا عمل

* أصحاب العمل الاسرائيليون يرفضون تشغيلها أولا لكونها عربية ثم لكونها امرأة * الحبل: على مجتمعنا ان يأخذ المبادرة ويتطوّر لتطوير الصناعة * د. آمال تحدثنا عن كيفية الوصول الى الدكتوراة وهي زوجة ثم ام (زوجي محمد قدم لي كل مساعدة وتعاون) وعن هوايتها (الطبخ) ومصاعبها *

خطورة. اما دور الدراسات العلمية فلا يوجد امامنا سوى المدارس الثانوية. □ س: وما هو الحبل حسب رأيك لمتكبر وسنن العربي من استيعاب جميع كوادره وخلق فرص الاندماج امامهم؟

○ ج: حسب رأيي الطريق للخروج من هذا الوضع هو العمل على تصنيع الوسط العربي. ونحن نرى ان القضية صعبة. فالتصنيع يحتاج الى اقبال كبير. وطبعاً هباتنا التعليمية واصحاب ودروس الاموال العرب مدمجون في السعي من اجل خلق قاعدة صناعية في وسطنا العربي لكي يستوعب اصحاب الخبرات العرب. ونحن والمجد لله لا يتفلسف مثل هؤلاء.

○ س: اماك على المدى القريب حل واحد، العمل بالفرنس في مدرسة ثانوية. فما رأيك؟

○ ج: كما قلت لم احلم ان اعلم في المدرسة الثانوية لانه حسب اعتقادي للفرنس الطلاب لا يحتاج الانسان الى شهادة الدكتوراة. بل الى تأهيل والعمل بضمير. ولكن اذا شجرت انني اجمع في حلي وقتك من زرع حب الكيمياء في قلوب طلابي ولتكن من ايجاد مختبر جيد واعادهم وتأهيلهم للوصول الى المعاد العليا ولتكن من المساعدة ومراجعة نسبة التسلط العالية في السنوات الاولى للدراسة في الجامعات بالبنسبة للطلاب العرب لهذا شي كبير بالنسبة لي. وعندما سأشعر ان التعليم بدبل كبير امامي بدل مجال الابحاث. وبمراجعة اقولها لك بعد انتهائي من دراستي للدكتوراة في الكيمياء اردت ان ادوس ثانية موضوعها استطع ان اعمل به. ولكن المسألة ليست سهلة.

○ س: د. آمال لكل واحد منا هويات واشياء. يجب ان نقوم بها غير الدراسة. فهل لك مثل هذه الهويات؟

○ ج: انا احب الطبخ والطبخ وخاصة الاكلات التقليدية العربية. ورغم وضي الصعب لم اتنازل يوماً عن هذه الهواية. وانا احب ان اقم بتجارب على الاكل وخلق اسنان جديدة كما انني احب الاستماع الى الموسيقى وممارسة الاعمال اليدوية. وبكى التنازل طريقتنا بان الغد سيأتي بطروف الضل ووضع لا يخاف فيه الاكاديميون من مراجعة البطالة. ونضم صوتنا الى صوت د. آمال

بركة ونشاطها لمرتبنا وهباتنا التعليمية بالعمل جيد على خلق قاعدة صناعية في وسطنا العربي لما فيه خير الجميع.

يعلن عن افتتاح قسم التسجيل بادارة: جاكوف ليفي - حكيم

● علاج مشاكل الجلد ● العناية بالبشرة ● إزالة الشعر الزائد بواسطة الليزر (7225959) ● للبحوث الاتصال ٧/٥٥٤٨٧٢ ٧/٥٦٩٩٩.٢

اجرت اللقاء: ليلي ياسين

عالية دون ارتياح. لكن لم ير حلي يوم يخدم عمل. فبعد التجارب بالمختبر كنت اعود الى البيت لأعطي بطفلي قليلاً ثم اعمل في البيت. بعدها انتقلت الى تحضير دروس والتي كانت تأخذ من وقتي ساعات طويلة. وما ان انتهي حتى اكون منهكة القوى ولا يريد امامي سوى النوم. في الحقيقة لا استطع ان اقول انني ولدت (١٠٠٪). ولكن الفهم بيني وبين زوجي ساعدني كثيراً. فقد كان يساعدني في تصوير المستندات ونقلها بالمراسلات. ولم تكن هناك برما مشكلة بيننا بين من يطبخ ومن يحضر الا للطفل ويلعب معه.

ومعني به. ولكن طبعاً في داخلي كنت افسر ان دراستي تتم على حساب القلب مع طفلي والالتزام به. ولكنني كنت دائماً مطمئنة ان طفلي بايدي امينة في التنازل الى الثانية طبعاً في حضانة حركة النساء بالمقاربات وطبعاً عند جدته او مع زوجي.

○ س: وعلاوة على ذلك بعد ان بات القصب من درائك والامر الجهد ينزل المستقر؟

○ ج: بالنسبة للمستقبل... انا اليوم اربحته بشكل عريضة وصعبة. بصراحة لم يكن حلم حياتي في يوم من الايام ان اقم في التعليم في المدرسة الثانوية. وكان طفلي الاستمرار في مجال الابحاث. ولكن بالمعيات التي توضع امام الاكاديميين العرب وخاصة في المجالات العلمية كبيرة. فالمصانع تريد اخذ البهره فقط او من انهي الخدمة العسكرية. اما نحن فلا يوجد امامنا سوى التعليم ولقط في المدارس الثانوية. اما في المعاد العليا فالامكان محدود. واذا كان هناك اختيار لاكاديمي عربي فيجب ان يكون صاحب قدرات فوق عادية وخبرة نظرية جنة. كما وبخنا اليوم نواجه مؤازرة كبيرة من قبل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي. اذ تبين الاختصاصات ان هناك (٤٠٪) من القادسين الجدد وذكورة في المراكز العلمية. ومن المعروف انهم يملكون اجراً اقل. وهناك دعم من الجهات الحكومية لهم ولا يمكن العمل التي تطلبهم في الوظائف. بالنسبة للعرب التخصص في القروع الاجتماعية والقروية الوضع اقل



الاسم: آمال سعيد (رامي) بركة
الحالة الاجتماعية: زوجة + طفل
سعيد (١٠٥) سنة
الدرجة العلمية: ماجستير في الكيمياء من جامعة القدس ودكتوراة من معهد التكنولوجيا في حيفا.
المكان: شفاعمرو

حصلت على (B.A) و (M.A) من الجامعة. بعد الماجستير اردت ان اعمل اربعة شهور بحث في عمل ولكن دون جدوى. رغم انه في حوزة كانت هناك وظائف كثيرة في منطقة قل لبي وطرائد وكانت لبي توصيات وعلاقات جيدة. افهم ان الاجابة بالرفض كانت لكوني عربية اولاً وامرأة ثانياً. لذا طالبي ارباب العمل بشهادة الخدمة العسكرية. اي العمل فقط لليهود. خلال هذه الفترة وصلت الى معهد التكنولوجيا في حيفا بقصد العمل فنصرتني بان اصل من خلال دراستي لشهادة الدكتوراة. وفعلت درست وعملت مساعدة محاضرين. □ س: د. آمال اذنت اليوم تفتت دراستك بنجاح كبير. ما هي المشاكل التي واجهتك كأم وكزوجة في التنازل اعادة الاطروحة، خاصة وانك اعددت دراسة علمية بحثة تحتاج منك الى ساعات طويلة في المختبر؟

○ ج: لا شك انه تواجه الانسان مشاكل كثيرة ولا استطع ان اضع نفسي في قالب المثالية. وانا عزباء لم تكن عندي مشاكل. كنت ابقى في المختبر حتى ساعات متأخرة. ولكن بعد زواجي اصبح الوضع مختلفاً. ولكن بمساعدة زوجي محمد والتفهم بيننا على شغل البيت وتحضير الاكل وتنسيق الوقت بين العمل والدراسة والبيت والذي كان في اوقات كثيرة على حساب الراحة والنوم. فقلت على الصواب وطبعاً عندما ولد طفلي سبعة زائد الامر صعبة وعملت بترتيب

... بالارادة والجدد والتفهم استطعت كل تسان لحاقي لطفه التي وضها نصب عينيه ولا شك انه تراجعت مشاكل كثيرة. ولكن حل جميع المشاكل يأتي بالتفهم بين الزوجين.

بهذه الكلمات بدأت د. آمال سعيد بركة كلامها عندما طلبنا منها التحدث حول دراستها العليا وشهادتها للدكتوراة التي حصلت عليها قبل فترة قصيرة من التفتين واصبحت من حاملات الشهادات العلمية العليا للتأهل في وسطنا العربي. ويعتقد انها المرأة العربية الثانية التي حصلت على لقب الدكتوراة في الكيمياء المتخصصة من التكنولوجيا. ام لطف صير.

وفي سؤال لولي حول دراستها وموضوع البحث اجابت:

وكان الهدف من دراستي البحث مشقات من مواد كيميائية مركبة من حوامض امينية وحمضها بيولوجية. والهدف العلمي كان تطوير دواء ضد البكتيريا المية. اما الهدف الثاني من بحثي فكان تحضير مشقات من مركبات كيميائية تسمى PEPTIDES وهي مركبة من حوامض امينية وبنوتية طبيعية. القصود لثبوتية مستخلصة من الاحياء. وهي التي تتركب البروتينات في جسم الكائنات الحية.

وهي بذاتها واهتمامها للموضوع (اي موضوع الكيمياء) تقول د. آمال: وانتهت دراستي الثانوية في مدرسة يهودية (كفار سابا) بعدما قبلت للدراسة في جامعة القدس. حيث

من اقوال الشافير عن الأم



● صور شافير، شاعر الهند العظيم، امينيس الام لها ولها فكتب لثلاثا، سال الطفل الصغير امة، من أين أنت؟ فأجابته وهي تضعه في صحنها، كنت بين دمي... طولتي... عشت في ودياني... ثم عشت في كيان. وهذا الروح المائدة التي ترى بينها من كيانها... انت يا حبيب السماء وما تراءى شعاع الصباح... حملك تيار الحياة حتى رسوت أخيراً في لبي... أصبحت انت ملكاً لي... وخشيت ان تضع مني لشهدتك الى صديري... ترى اي سحر فيه يطغى اليك وانا احملك بين ذراعي التحليل.

احذري من بعض تصرفات طفلك

● يشرب الاطفال البالغون من العمر عاماً واحداً، عادة، بالكرب. فلا يجب ان حاولوا غرق المياه الوسعة التي يلمعون فيها على شاطئ البحر او في ساحة اللعب المغطاة بالرمال وشربها بنفس الطريقة.

● من الخطر ان يحاول ابنك الاقتراب من احد الكلاب او القطط في الشارع او ساحات اللعب. فحتى انطف الحوانات، تحاول التفاعل بقسوة عندما تلاحظ ان الطفل ادخل اصابعه في مهبها او حملها بطريقة مزعجة.



الدجاج المشوي

● المقادير:

بضاب نصف كاس من الارز وربع كيلوغرام من اللحم لقموم لدا كانت الدجاجة كبيرة. يخلط الارز واللحم والصور والقرن والقرن للقصصان. تحشى الدجاجة بالسمن وتقسر بالما. وتضاف القليل والملح وتترك حتى التجف. ويمكن طهيها بالفرن وذلك يسلمها حتى التجف. ثم تدخن بالارز وتزج في قرن حار. تقدم مع الخضار المسلوقة والبطاطا المقلية.

● للتزيين:

بطاطا مقلية، جزر مسلوقة، بقونس مفروم، طهينة مطبوخة.

دجاجة مقلية ● كاس من الارز المطبوخ ● نصف كاس من الصنوبر المحمص بالزبدة ● نصف كاس من اللوز المقشر والمحمص بالزبدة ● نصف كيلوغرام من اللحم المقروم المقل بالسن ● ربع ملعقة صغيرة من الزبدة والقرن ● ملعقة صغيرة من الملح ● رشة من جزر الطيب ● ربع ملعقة صغيرة من الفلفل ● ملعقة كبيرة من السمن ● كاس لبن

● طريقة العمل:

يغرف مقدار الارز واللحم على حجم الدجاجة، مطبوخة.

التقابة العامة للعامل في اسرائيل - المستندون

«نعمت» - فرع الناصرة



تعلن عن بدء التسجيل للدورات الارشادية:

١ - خاتمة نظري وعلمي

٢ - لحداد فنية (فجر) رسم على الحبر، تفريز

هناك إمكانية لدورات في ساعات الصباح واخرى في ساعات بعد الظهر يوم التسجيل لحداد من يوم الاثنين ١٢/٨/٩١ حتى يوم الجمعة ٢٢/٨/٩١ في مكتب «نعمت» ببنية مجلس عمال الناصرة (فرانك سيناترا) خلال ساعات الدوام او هاتفياً ٨، ٧، ١٦، ٧٧، ٦٧٧.

روية جرابسي

سكرتيرة الفرع

يوسف إدريس في الذاكرة والقلب

• بقلم: عصام خوري •

• قالت صديقتي المصرية الأصلية:

• هارز تشرف أية؟
كان ذلك قبل ما يقارب العشرين سنوات عندما وضعت قلبي وقلبي على أرض مصر الطيبة لأول مرة.
• قلت: هارز تشرف يوسف إدريس؟
قلت: قبل أن أرى أي شيء!
• بهرقتي الأسكاليات ولكننا سوف نمارس هذا!
• إنها ربيعي الأولى في بلدكم العظيم.



• عصام خوري أثناء لقائه مع يوسف إدريس •

وعشرات ملايين الناس يستطيعون أن يدرسوا الطب ويصلحونه ويصلحون فيه، ولكن لن يستطيع انسان واحد أن يدرس كيف يكون أدبيا وخلقا، حالة غير عادية، موهبة ومهدمة. لانه خلق هكذا!

لذلك كان طبيعيا أن يأخذ يوسف إدريس الأدب لحياته، وبالذات القصة القصيرة.

فما لبث أن تلقى على أرجلها قربة معافاة، ورعا أراد أن يعالجها من خلالها وذلك يكون قد استطاع أن ينتقل إلى معالجة حالة عامة بدل أن يعالج حالة فردية.

من خلال محبتي لانتاج هذا الاديب المرموق لم أكن أتصور وجودي في القاهرة من غير أن أعرفه عن قرب، اسمه.. أصادقه.. ولم أكن أدري لماذا كنت مقرا باني سأحبه أكثر.. ودخلت القاهرة الأسطورة التي هو فيها ومنها على أمل التعاريف.

حملتنا سيارة متى (التيات ١٢٧) لتخرج بنا من مطار القاهرة الدولي ولتشرق شوارعها العريضة البراقة فكان باستطاعتي منذ الدقائق الأولى أن ألاحظ ذلك التناقض وهذه المسألة الشاسعة بين تلك الشوارع المصرية جدا وبين روافدها الفقيرة جدا وفي كثير من الأحيان الترابية والتي يتجول أطفالها حياة ونصاف عراة.

لاحظت صديقتي علامات الاستغراب على وجهي وكانت ذكية أكثر مما تصورت وأجابني من دون أن تسمح لي تسأول:

إنها القاهرة يا عزيزي ولكنك سوف تتعده عليها في الزيارات القادمة ولن يراعي انتباهك سوى جمالها وسحرها!

أما اليوم وأنا جالس لادون بعض الذكريات من زيارتي الأولى للقاهرة، والوثيقة الصلة بالصديق العزيز يوسف إدريس فلا يسمي إلا أن أذكر مقولة أخي الشاعر سميح القاسم بعد أن زارها لأول مرة قبل حوالي الستين عندما سأله أهلها عن انطباعاته حولها، أجابهم:

إن القاهرة جوهرة الشرق ولكنكم لو تستطيعون أن تزلوا ذلك الفجار الضراكم على أطرافها!

مررتا بنصب الجرائد التلغوني لرسميس وأجرتنا فحامة شوارع مصر الجديدة ودخلنا إلى منطقة المسير (الكهاري) التي تلقى المصريين براسطتها على أزمه أعضائهم الخائفة، ثم بناتية الجامعة العربية مع بناتية حزب الاتحاد الاشتراكي العربي (سابقا) ومن دون مقدمات وجدت نفسي أمام ربة النيل. ليس يقينوني أن أصل

الدولي ولم أكن يقادر على تحديد مشاعري أو ما يدور في دماغي بالضبط، إنها الزيارة الأولى لبلد عربي فكيف أن تكون القاهرة بالذات، ومصر النيل والأهرام يوسف إدريس وجيب محفوظ ومحمود المصلي وعزت الصلالي وأم كلثوم، وإجمالاً مصر عبد الناصر... مصر الخلفية في (ومغتنا). نحن الذين فسرنا أن لتلقي كل الانظار إلا بلادي العربية! وكل الشعوب إلا شيئا وكل النواصم إلا عراصم أقطارنا وكل الثقافات والمخاضات إلا ثقافة وجسادة امتنا.

ولكننا عرفنا كيف تسافر مع خيلنا وكيف نحصل على كتاب ليرسيف إدريس أو نجيب محفوظ وأن نتقلا من يد إلى يد.

لا نستطيع أن نتذكر لفتنا لأي إنتاج عربي في تلك الأيام ولم يكن باستطاعتنا أن نكبح ذلك الشوق الجامح لأي كتاب من دون أن يهنا أبدا مسترعي طابعت، وتخصص إذا كان كتابا مصرية، وثابرتا بذلك العشق الذي لم تكن تدري كنه دوافعه بالضبط حتى استطعنا أن نكون في ما بعد ليس مطلعين على الانتاج الأدبي والنثري العربي لنسب ولنا من مكرراته الجديدة، لمقلنا المجازات الأولى واستطعنا أن نكون داخل إطار الصورة العربية الثقافية.

منذ تلك السنوات الأولى من الرمي الثقافي والاندماج السحري إثر مسيرة الادب العربي المعاصر، تعلق اهتمامي بشي اسمه يوسف إدريس... بقاهرة... بعالم... بأجواء... ببنا... بسره... بذكر... بخيال... بانتاج... بأدب اسمه يوسف إدريس.

واربطت من حيث لا أدري بالاحترار وراء ظفراته ورجلته حتى الاحساس وكأن معرفة شخصية وعلاقة خاصة تربط ما بيننا، كنت أتأمل مذهولا ولا أزال، ذلك التعجب الذي يستطيع يوسف إدريس أن يوظف به قصصه التصويرية وذلك السرد اللغواني المدهش الذي يأخذنا به إلى عوالم من غير جهد ودون أن ندرى كيف استطاع أن يفعل ذلك!

وكانت أسئلة دائمة، كيف يمكن للخط العلمي الدقيق أن يدخل دنيا الادب والخلق والابداع؟

ثم استعذرت أن التساؤل غير مرقق وإن الصيغة الصحيحة هي، كيف يمكن لانتاج خلق أدبيا عظيما أن يمارس ذلك التأم؟

وهنا الطرح حلت حروف اللغز الذي يقوله الدكتور الطيب يوسف إدريس يعجز الطب ويفرق للادب والابداع، مع الاحترام المطلق للطب. رجا خسر الطب يوسف إدريس ورعا

لكن الحقيقة الثانية هي أن ملايين

• د. فاروق موسى •

ما آذوك عفيفي

(بعد اطلاق سراح محمد عفيفي مطر وقراءة بيانته)

ولأني صاحبك بضعة أيام كُتُيبات
ولست الصديق على شفتيك حبساً وشيماً
من ماضٍ أت
أبقت بأن شهادتك على مسرح تعذيب
لم تُرَوَّ خيالاً بفروض شعري ترويه
من نهر ليس أفتحه

أو من دفتر صمت مرسوم فوق قشور الليل
وبكاء أو ضحك وملاحم من وجه أنباه وقليسي
ولما خاطبت وجوه المصريين
وأنا أتصفحها

وجهاً

وجهاً

وأحدهم أنت وأعضاؤك م

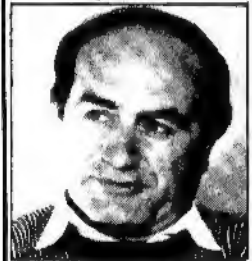
ن

ت

ث

ر

• فاروق موسى •



من فيها يمكن أن يُرسفك القيد على رسيفك عفيفي؟
وعصاً فوق العينين عفيفي؟
من فيها يمكن أن يلتقي بأصابعك - كم اعتادت أن
تكتب للصور وللحرية -
في صدمة

تفقد فيها احساس أناملها؟

من فيها يشبهك، ورأسك يصبو للأرض

يقراً فائحة أخرى

... يمنع عنك الماء؟

الحيز؟

الدف؟

الراحة؟

حتى تستجديه؟

... فيها يعطيك جوباً للهولمة المجنونة؟
(أصداء تصادى)

إني أصنِّدك عفيفي

أن وجوه السواقين الباعة والشرطة والصوفيين

ووجوه الرواد وحتى وجه القواد المرشد للشقه

لا ترحي أن التعذيب أصابك منهم (وسألت البعض)

أن الناس المحتشدين بقوى القيشاوي أو في الأزهر

يمكن أن يؤذوك عفيفي

أن حجازي والكفراوي والعالم

طلب أو حلمي سالم....

مع أصحابهم الكثر

يمكن أن يؤذوك عفيفي

انت الاسمر من طمي النيل

يعرفك النيل ويذكر أن تشتم باسمه

انت الشاعر في لغتك

يعرفك الحرف عربياً يزهو باسمك

انت الفلاح وتسد إذ تحصد

تعرفك الأرض بجهد عرق دمع غلب

والأهل بصر غلانا

كيف إذن يمكن أن آذوا غلباناً من طينتهم؟

أي شياطين الإنس يرى خيراً

في تجويع الكلبة

في طسا النعمة

في خنق النسمة؟

أو شك أن أبكيك عفيفي أو أبكي عنك

لا أعرف عنوان الدع،

لكنني أتوقف عن ذرف الدمعة.

كي أشمخ ثانية منك

أزهو فائقة باسمك....

ولكن متأنشيه.

سألت عن أوقات وبرنامجه عمله وعن امكانية زيارته غدا في مؤسسة الأهرام، إذا كان باستطاعته أن يستقبلنا؟

حازل أن يعرف بطريقة مهذبة جدا من هم اصداقاني، وفتحت بان هناك تحفظا وانه لا يقابل أي شخص من طرفنا وازداد تلميذي واحترامي أكثر.

ذكرت له منهم ثلوثي زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وكنت اتصور بأنه سوف يعطّر أو بالكثير سوف يحو لي موعدا بعد غسة أيام أو اسرع أو انه سوف يذكر ما ذكرت له

من خلال الحديث بان فترة بقاتي في القاهرة هي لسبعين وبديهي بان أوقاتنا لا تسمح إلا بعد ثلاثة أسابيع!

ولكن هذا الرجل الرائع، الاديب الانسان للفراسخ نسب كل ترقعاني وكل الهواجس السببة التي دارت في قلبي.

- أنت فحين يا عصام؟

- قلت ماذا تقصد؟

- قال يعني في أي أو تيل؟

- طيما، قلت له. ولكن لماذا؟

وكانت مقابلة لم أحمل بها أبدا حين قال: بكرة المسا الساعة تسعة اكون متديكا!

أقلقت التلغون وتسلطت حل معقولة وتسلطت مني حل معقول أم انه يريد أن يتخلص من المحادثة؟

ذهنا في المساء للعشاء على العروامة وكان لتصرف يوسف إدريس التسلط الواسع من حديث امسيستا الجميلة، وكان تقدير البعض منا بأنه لن يأتي. وما هي إلا وسيلة للهروب من الموقف. أما أنا فقد كان في داخلي احساس بان الرجل لم يكن مجبرا على

هذا وبانه من المحتمل جدا أن يأتي. على أي حال فقد تصرفت بما برعني وفي إطار المعقول وكنت متحفا لشاعري وطي لهذا الاديب وليتور هو ما يقدر ولتقيب إذا أراد مع بقا الحب والتقدير ولبات إذا أراد لاستقبله استقبالا يليق بمكانته في قلبي. وكان احساسي رغم التجرد والتبرع طوال اليوم التالي غلا وكنت لريد لعقارب الساعة أن تقفز تقززا إلى

التاسعة لسبب:

السبب الأول أملي في اللقاء والسبب الثاني كي أحصل على الجراب حول حقيبة اللقاء.

عندنا إلى التلغون في قام التاسعة برقعة الدكتور جمال وكنا على ملاحم وجهه علامة سؤال كبيرة.

اعتلينا الدرجات القليلة المرسلة إلى المداخل الرئيسية للتدق وعند دخولنا مباشرة وبدون أي تخطيط وقتعت بعيني على رجل من الخلف

يقف عند (الريشون) ويتحدث مع الموظف المسئول بردي طقم وسيرة رمادي اللون رؤساء ايض مثل قبة

جل الشيخ في شهر كانون ثاني. قلت لهم انه هذا ج. ١١

بعد الدقائق الأولى من البقية على صدمة ١١

العدد الأول من شهرية

المسار

في الطريق اليكم

مطلوب:

موزعون: وكلاء، إعلانات، مراسلون

الاتصال - مؤسسة الكلمة ٤/٣٢٨٧٢

«الولاعة» لحنا مينة

إنارة الفكر وفتح الخيون على الوحل الذهبي نعيش فيه



• حنا مينة •

من بيته، هو يشك به كما يشك بفرسها ويردح بالتحامل مع الأمن الفرنسي، فلعلنا يسأل فرح في بداية الرواية عن المناشير ويطلب منه أن يقرأ أحدها، ولأن تقرأها، لامك، تعطيهها لامك، وأملك تعطيهها للأنديوس المسوس، وهذا بدوره يعطيهها للشرطة، وهكذا يقع الأستاذ واللعن (١٧٢) أما الأستاذ فيقول عنه «مخير، انه حثالة، اعني انه لا شيء، ومن هم المخرون؟ من هم حين الأمن الفرنسي على الوطنيين والفرنسيين؟ انهم كلهم من هذا الصنف، الأمن يبحث عن الرشاة بين الدجالين والحقباء» (١٧٣)

أما فرح ففي حديثه عن ضلعه يتحدث عن عطفة عمه ويردح في العمل القوي على الأستاذ والحياة مأكرة، لا تكلي فيها القراءة والكاتب... من أراه ان لا يركع أمام الحياة عليه ان يكون قد عاشها جيدا، مثل عسي، عليه ان يكون قد ناضل في الدنيا، لا لقد في البيت واكتفى بكتابة التشرات مثل الأستاذ صبحي» (١٧٤)

ويقضي البرليس على رزق الله المخرومي وعظم في عيني فرح ويزداد اقتناعه بطريق عمه ويتأكد ان لاونديوس الواقي، ليقدر ان يتأديه أباه حتى في داخله، هو ليس عسي زوج اسي بعد اليوم، ويخشي على ابنه من التعذيب والسجن، لكن الأستاذ يهدئ روجه «هناك فقط وعائل... انه مثال العامل المجد، الذي يعتمد عليه» (١٧٥)

يخرج رزق الله من السجن وتزداد شكوكه في فرسها وقصة بيرغو وسفره ويطلب منه فرح ان يستدرج فرسها وهذا يستدبر فرح شيئا عظيما «ورفعني لجة من الرولدة الى الشباب» (١٧٦) كان يشك بعلاقة كليسا بالمخابرات الفرنسية، لكنه يبقى حتى نهاية الرواية حاكا وغير منهج الى ان تعني، الزلعة في نهاية الرواية وتصرح فرسها بدورها وانتقامها.

ان فرح كان متأكدا من حسد ابيه وقال انهم ارقوه، لانه لم يصدقوه، لكنه رفض ان يتكلم أكثر، عنده، وأخ، مجرب، ومن المشكوك فيه ان يكرزوا قد استطاعوا تخريبه، لا، لانه لا يخاف، بل لانه يصدق في مراقب كهذا، يتحمل التعذيب، صامت كعادته، يتصل كل شيء بصمت، ببرجولة، ولا يحب التفاهر، بر صمعة وسره في جرحه» (١٧٧)

• المرأة في الرواية •

ان المرأة في روايات حنا مينة دورا هاماً، فهي مخلوق متساو مع الرجل، يعيش معاناته اذا عانى، ويرى هذا الموقف في بداية الرواية، يقول الأستاذ لفرح والمرأة في الأصل..... تعيش في نفس الوحل الذي تعيش

ولكن سرعان ما يتعرف على البركان التي في داخل عمه ويتأكد ان كان متعلما بالمال لا بالمال بطبيعتهم بركانون» (١٧٨)

طيبة القلب والسلاجة والحجل تتقلب احيانا، وايضا اخرى يتقلب الأستاذ بحديثه ورواياته، ويتقلب معه زوج امه لهدوئه ورواياته وشخصيته القوية على النجل والبلاحة والسلاجة. يرى الأستاذ صبحي ان اقتناح فرح ان لاونديوس دجال، نصر لجمهوره، وأفكاره، فقلنا يأتي فرح اليه، غاضبا على لاونديوس ويقولها بصراحة انه دجال وجال خفي، يتأدي زوجته «غذوكها تحالي اسمي، اسمي وتصحي» وعندما يتأخر في اتمام القصة «زق الأستاذ، دين القوة، احذا وقها» تعالي اسمي، هذا هو انتصاري الثاني اليوم الذي اسجله على لاونديوس اليوم.

قلت (فرح) - هل انت في حرب مع

عليه امرت» (١٧٩)

يقتنع فرح تدريجيا بدور الأستاذ في فتح عين الناس على الواقع البائس ويقتنع ان لاونديوس يفرلهم في مستنقع الضلال، وهنا يرى الأستاذ ان عليه ان يؤكد هذه الحقائق ثانية كي ترسخ أكثر في عقل فرح: «اعرف انه مستنقع، ولكن حثنا في حارة التناك، وفي مدينة حله كثيرين، يخرون، شيئا فشيئا في حنا المستنقع، انه يضلهم بفرلهم، وبعضهم يفرق بفرلهم، يفرق لانه يريد ذلك لسانا فقط، لا، التفرز في المستنقع سببه عسي القلب» (١٨٠)

• التوعية والتفكير النقابي والصراع مع الانتداب •

كتب حنا مينة الكثير في رواياته عن النقابات، وعالج هذه المسألة بتوسم، لكنه يعده اليها حنا مينة بنما جديدا لها، الا وهو الوعي والتفكير كأساس لنهاية التفكير النقابي والعمل القوي، في هذه الرواية نرى بوضوح العناصر التي لعبت دورا حاما في هذا المجال، وتوعية فمالية كل عنصر او كل شريحة اجتماعية، فالأستاذ صبحي المعلم يمل الشريحة المثقفة ودوره كما رأينا، التوعية العمل الجاد على معاركة كل الانكار الرجعية والارغام والنجل، وازالة البسطة وطبقة القلب، اما رزق الله المخرومي، العامل في حنا الميتاء، الكادح، فيشترك في حنا الجهد بالممارسة والعمل، يزرع المناشير على العمال، لا يتكلم كثيرا، لكنه يعمل، وتري الكاتب يتعاطف معه عاطفيا واثقا، «أخ، عسي زوج امي، رجلا من طبقة الرجال» هكذا وصفه الأستاذ صبحي» (١٨١)

«اسمح لي فرح، عمك، زوج امك في داخله بركان غير بركان الجوري» (١٨٢)

«انا لا اخاف، وعمك لا يخاف... والعمال لا يخافون» (١٨٣)

الأستاذ صبحي يزرع الله وآخرون من أهل حي التناك ومنهم تساء، يصلون في الحقا، لكن خيوط اتصال تربط بينهم، يحاولون اختراقها، قير الامكان، لكنهم احيانا يتعوقن في الحقا، كما يقول الأستاذ لفرح عندما تنقل له ما قاله عمه عن الموال الذي في رأسه وان عمك، زوج امك، متعوق لا تحاطر وليست فيه البقطة الكافية» (١٨٤)

الأستاذ في حرب مع لاونديوس المسوس والعم زوج الام بطر



• بقلم: اسكندر عمل •

واحدة في الاسكتونية، والاسكتونية لها في قلب حنا مينة وفي قلب أبطال رواياته العبدية الاخرى مكانة خاصة، فهي التي شرودا عنها عام ١٩٣٩ بعد ان احتلتها تركيا، ونزع سكانها العرب الى اللابكية وغيرها من المدن السورية الساحلية. ومن خلال السرد تری الفكر والمعنات التي عاشه أهل هذا الحى، الواقع البائس والعمل الشاق الذي يقوم به رزق الله المخرومي وأهل الحى في الميتاء، الرجل الذي يعيش فيه كما يقول الأستاذ صبحي.

وتتمحور القضية الرئيسية في الرواية، وهي الفكر والوعي وفتح العين على الوحل الذي يعيش فيه أهل الحى، من خلال الحوار الذي يدور بين الأستاذ صبحي وفرح، والحوار الذي يدور بين فرح وزوج الله المزمزوج الام «والأب، اسيان، يبدأ هذا الحوار في الصفحات الاولى من الرواية ويستمر فاما هنا فجدية في حياة فرح المخرومي، افقا جديدة في عملية اكتشاف الذات، فهو يسير في رحلة شاقة، رحلة الكشف، حيث يصطلم بعقبات احبها امه ولاونديوس المسوس.

وفي حديث فرح مع عمه زوج امه، يتحدث الأخير عن الأستاذ الذي وفي رأسه حلال، والأب يرمز للفكر النقابي وهو من ارغاصات القوة والصرخ على الاجتبي، وتثير فرح، المناشير التي رأى عمه يطورها ويضعها في جيبه، ما هي، ماذا كتب فيها» (١٨٥)

وتطوّر الأحداث بشكل سريع وتدخل الأحداث شخصية جديدة، لاونديوس المسوس ويبدأ الصراع الحقيقي بين المسلسل، علم التفكير، قبل الرزق كما هو... وبين التجربة والتفكير، تأثير لاونديوس بوجهه الصانع على الام وتأثيرها على فرح، الحرف من التجربة، من الحقا، التفكير يزدى الى التجربة والتجربة تزدي الى الحظيئة» (١٨٦)

الأستاذ صبحي لا يتوقف عن العمل في هم كل ما يتناه لاونديوس من ارجام وايها، «ماذا يبقى منك اذا لم تذكر ولم تعلم؟» (١٨٧) يقول الأستاذ لفرح، لكن العمل ليس سهلا ويصل الناس تفكر في مسألة تحتاج الى جهد ومثابرة، فهو يقول لفرح في موضع آخر وانهم يتصنعون بان لا تفكر، لا تجرب، ولا تخطئ... هكذا هم، غريان امك الصالحون، يشيرون بأعظم التفكير، فقله، فقله الله» (١٨٨)

وفي سياق هذا الصراع الجاد الذي يعيشه فرح، تكون صورة كشف الذات وكشف الصالح من حوله صفة ومعرفة، فهو يعتقد في البداية ان الموال الذي في رأس الأستاذ هو الفكر، وذلك بخاطر امه ولاونديوس،

لكننا تری كما سترى في الرواية، الاطلاق وبدايات التنظيم والنقابات، يستمر حنا مينة في «الشراخ والمصاصة» والفلح يأتي من التناقذ» والشمس في يوم غائم فيرمس لنا في هذه الروايات صور التحدي الانساني في وجه الظلم الاجتماعي والظالمين وحتى في وجه الطبيعة.

كان حنا مينة ابنا بارا لطبقة في كل رواياته واستمر كذلك في الرواية، ملتزما بهوس وآمال المسحوقين، لكن رغم ذلك كان دائما ومن طريق ابطاله واقفا للضلع والصفاء، واحب الرجال الاقوياء والمتحدين، كالطروسي والمسترلي في «الشراخ والمصاصة» وه الباطر ووزور المخرومي في رواية الزلعة، ان خلا في كل رواياته لا يسمحن خط الاتكسار في المسار الانساني بكل ما فيه من عرامل البسطة والانهيار والتهم، ان يحول عالمهم الى غراب وموت.

لا يشك حنا مينة في هذه الرواية عن رواياته السابقة، فطريقة السرد المباشر، وترتيب الأحداث ضمن تسلسلها الزمني، هي لصلبه، وهو هنا ايضا شاعر الكلمة الشجيرة وشخصياته التي يهدمها لا يمكن ان تقب عن البال لصنعها الفني وقصصها الانساني، حرار الشخصيات بسيط وبلغة بريمة، اللهم الا بعض الاصطلاحات التي يوردتها الأستاذ صبحي، وهي قليلة، اما المواقف والاداءات والوصف فيمر عنها بلغة شعرية مكثفة وقوية ولغة مطروعة الى حد كبير في كل مواقف من المواقف، ان صلحات رواية دافئة بالحق الانساني المرعب للعدالة الاجتماعية والكرامة القوية.

المواضيع التي تطرق اليها حنا مينة في رواياته الكثيرة، شتى ومتنوعة، فقد كتب عن المرأة، الحب والجنس، وكتب عن الظلم والفقر والاستغلال، والانتداب والاستعمار، وكتب عن الاطفال وموتهم ومن الرجال، وعن الصراع والاشتراكية والعمال والنقابات، اللهم الا عن البحر فهو حبة حنا مينة وشغلة الشاغل، فقد تربع على عرش اولويات مواضيع حنا مينة الروائية، فكان سحر وحكاية وبعار وه الباطر، والدليل، والشراخ والمصاصة وه المرفأ البعيد وغيرها.

اما حنا مينة بصد ابداع جديد ورواية رائعة من رواعات حنا مينة، يظهر كأيام معظم رواياته من الطبقة المسحوقة، وهو الراوي الذي يسرد أحداث الرواية، فرح المخرومي والارمني، يبدأ الرواية بذكر البركان الذي سبب الجوري في وجه عمه زوج امه رزق الله المخرومي وهو الشخصية المحمة الثانية في الرواية، وفي الصفحات الاولى من الرواية نلقى بالشخصية الثالثة، التي ستلعب دورا حاما في الرواية، الأستاذ صبحي، معلم الاولاد، ومعلم الكبار كما سترى.

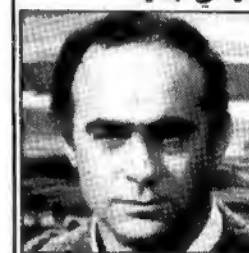
فرح وامه وزورق الله حائلة صغيرة عاشت في حارة التناك، في غربة

حنا مينة الكاتب الواقعي الذي عاش هو نفسه تجربة ومعاناة واقعية، واحاطته ظروف الفقر والقهر والفقر، اغتني بقض من المادة القصصية فاضحى بها لا يتعجب، فرواياته تراث، وفخريته بقيت عامرة، وذاكرته استمرت في التقلب في الماضي من الطفرة القاسية، كانت رواياته المتتالية تعبيرا عن احلام المثقفين وارغاصات الثورة، الثورة ضد الظلم والاستعمار، قنرى في والمستنقع» الاحوال التي تفسر السكان، الفقر والامس والاستبعاد.



مع فنانينا... ع الحجة... جرها: اسامة مصري •

سليم ضو ويسام زعيط في مسلسل تلفزيوني كوميدى جديد



• يسام زعيط • • سليم ضو •

■ يجري حاليا تصوير مسلسل كوميدى تلفزيوني جديد بعنوان «فديور ونصر» يقوم ببطولته الفنانان العربان سليم ضو ويسام زعيط يشاركهما الممثل القسسي جمال سميد.

المسلسل من اخراج ليكتور نصر وانتاج ستوديوهات «تلعام» ويروي قصة شركة انتاج سينمائية يمتلكها سليم ويسام وعن طريق عملية الانتاج يجري تعريف الجمهور على العمل السينمائي، من اخراج وانتاج ويكوير والبع، بطريقة كوميدية، ويقوم الممثلان بعدة ادوار مختلفة لشركة الانتاج، حتى ان يسام زعيط يتنكر بدور امرأة احيانا، مما يجعل الشبان يتعشرون به ويغازلونه وتقع مفارقات كوميدية عديدة.

وفي حديث مع يسام زعيط قال: «ان هذا المسلسل هو من اجل اضحاك الناس في بيوتهم، بالرغم من كل الظروف، ولا ادري اذا كنا مستجيبين بذلك، لانا نعيش وضعا سياسيا متأزما ينقص اكثر مما يفيض». ويضيف زعيط: «احتيتي ان نتصن من عرض هذا المسلسل على شاشة تلفزيوننا الخاص، وأمل ان يأتي اليوم الذي نقوم بذلك».

وعن اخباره الفنية يقول زعيط: «نحن نتداول يوميا، انا وزملائي الممثلين العرب، من اجل اقامة مسرح عربي يقدم مسرحيات عربية خالصة ويضم معظم نجومنا العرب وتأمل ان نتحقق هذه الفكرة».

اما عن مسرحيته الاخيرة «الغنية ومتسولا» والتي كنا قد كتبنا عنها سابقا يقول زعيط: «ان المسرحية معلقة بيد المنتج يخالف بشأن الذي اشترى حق الانتاج، ولكن يبدو انه لا يعرف كيف يسوق مسرحيات وهو المتعود على تسويق حفلات الغناء». ونحن ما زلنا نتظار ان يتنازل عنها لمنتج آخر او يصل بجدية على تسويقها، مع العلم انها، عندما عرضت في البداية، لاقت استحسان الجمهور».

اما سليم ضو فيقول: «لقد التقيت يسام زعيط اثناء تصوير آخر عمل سينمائي مشترك وهناك كشفت لدينا لفة كوميدية مشتركة من خلال القاءات المستمرة. لذلك قررنا العمل سوية في برنامج كوميدى».

وعن دوره في المسلسل يقول: «أصل دور رياض الذي عاد من ايطاليا ويدهي انه كان يعمل مع المخرج المالي باوزوليني، ولذلك يتم اختياره من قبل فريدي (يسام زعيط) ليشاركه في اقامة شركة انتاج سينمائية. والنتيجة تكون الفشل دائما لعدم خبرة الاثنين في هذا المجال».

عن المسلسل يضيف سليم: «نحن نريد اضحاك الناس عن طريق الفن الذي وجد اصلا للتخفيف من مساهمهم ومواساتهم حتى في اهلك الظروف والقرن، ان تصير بذلك».

اسرائيل - تهديد:

تتمة من صفحة ٩

- هل تعود الى التمهيش؟
- اجل، ان الخطورة في التمهيش انه يخلق مصاعب ومتاع اقتصادية ومن ثم اجتماعية، مثل زيادة نسبة تعامل المغتربين والاتجار بها والادمان على الكحول، وانتشار العنف يختلف أشكاله، وكل هذا له آثاره المدمرة والمخربة في المجتمع، ايضا من الناحية الصحية.

● والخلاصة ●

ان هذا البحث اعطى صورة اخرى ومن جانب آخر لسياسة التمييز الحكومية تجاه جماهيرنا العربية. والاطار الذي عرضت فيه جاء ليعطي دفعة للتفكير ضد هذه السياسة. وفي هذه الندوة تعرضنا الى معاناة اقلية قومية اخرى، بعضها شبيهة بوضعنا، وقد تضمنها... واولينا اهتماما خاصا لمصاعب مجموعة من سقارنا وعكس ما يقرره (الى جانب هذه الكلمات، داخل الاطار). ولكننا لم نجد احدا يحسنا على وضعنا. حتى ذلك الذي وصل اليه من بلاد الارترهايد، جنوب افريقيا، اعتبر الوضع عندنا في احسن الاحوال شبيها بأوضاع السود في بلاده، اسرائيلهايد. او سورتهايد. ولن نتحدث عن زواج الولايات المتحدة. وليكن هذا وسام شرف لدولة اسرائيل وحكامها. (١١)

فسأنا عن تقاضيلها، فأجاب: المقصود يتميش الاقلية هو السعي لاضعاف مركزها، باستمرار، وفق سياسة رسمية مرسومة.

- مثلاً؟
- الامثلة كثيرة. نأخذ منها احد الجوانب الاقتصادية. ان دخل العائلة العربية، لاسباب معروفة، يقل عن دخل العائلة اليهودية. فله الدخل تزيد الى تخفيض المصروف عن العديد من الحاجات. فالعائلة ذات الدخل المنخفض تصرف مالها بالاساس على الطعام والملابس. فينخفض او قد ينزل مركب الصحة في مصروفها. وكما هو معروف فان دخل الفرد في العائلة العربية الواحدة هو ١٢.٨. يشكل في الشهر بالعدل بينما العائلة اليهودية ٢٩.٨٪.

- معروف ان التأمين الطبي في صناديق المرضى هو بنفس السعر عند العرب واليهود. ويغصن من المعاش، لماذا تقول ان مركب الصحة يتخفف؟
- لانه اذا قارنا بين الوسطين العربي واليهودي نجد ان اليهودي يصرف اكثر من دفع رسوم صندوق المرضى او الادوية، فهو يزداد طبيب الانسان وطبيب المعين ويغش من اطباء اختصاصيين لمعالجات خصوصية، التساء لطبيب تسائي خاص، وهكذا... قسم كبير من هذه المصروفات لا يقدم عليها المواطن العربي.

موضح التعاون هذا لتقدم العمل والنضال الجماعي في العالم. كيف تلبس الاقلية نفسها كقوة ضغط فاعلة؟

ونعود الى واقع جماهيرنا العربية في اسرائيل وكيف طرح في الندوة: لقد تركز الموضوع في محاضرة احمد سمدي، والاستاذ سمدي هو اكاديمي شاب في الثالثة والثلاثين من عمره، متزوج وله ولد وبنت. الاصل من قرية سفروية المهجرة. نشأ في بيئة طويش، حيث تعيش عائلته الصغيرة الكبرى. ويسكن اليوم في حيفا. يحمل شهادة ماجستير في علم الاجتماع. وقد وصل الى المرحلة شبه النهائية للمصروف على شهادة الدكتوراه. موضوع أطروحته ايضا العرب في اسرائيل، كيف يصورها في بناء انفسهم كقوة مهيمنة صعدت وتقدمت وحافظت على هويتها القومية باعتزاز. نتائج الدراسة واتمة حسب تقريره، لانها تشير الى مدى النجاح في هذه المرحلة. والاستاذ سمدي اصبح اسما معروفا في عالم الابحاث في البلاد. بالنسبة للجماهير العربية. في ملاحظته الاخيرة في الندوة تناول موضوعها جديدا لمعاناة هذه الجماهير هو: سياسة التمهيش. قال عنها: وسياسة غفيرة.

وماذا عن الاقليات الاخرى

تتمة من صفحة ٩

بروفسور لويس اسبانيا
الاستاذ احمد سمدي حول اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل. وهذه الدراسة ايضا أكدت ما نقوله من ان وضع العرب في اسرائيل اقتصاديا انعكس بتدريج في اوضاعهم الصحية والطبية. ولذلك فان الحل يكمن اولاً في رفع مستوى المعيشة وحل مشاكل جديرة في مجال التطور الاقتصادي - الاجتماعي. الندوة اثارت اهتمامه الشديد لكننا الاول من نوعها في العالم. وقبل عشر سنوات اثير موضوع المساواة في الخدمات الصحية بين المواطنين في كل دولة، على صعيد عالمي. واتخذت قرارات هامة بهذا الشأن في مؤتمر لمنظمة الصحة العالمية. لكن العالم نسي الموضوع. والندوة اليوم هي اول نشاط لتعريبه منذ عشر سنوات. وانا اأمل في ان نتجج في مواصلة الشوار وتوسيع نطاق العمل، ليشمل الموضوع طائرا في جندل الابحاث الدولي. ومن جهتنا اتفقتا على ان التعاون المشترك يعطي قوة اكبر للنضال من اجل تحقيق اهدافنا.

ويؤكد بروفسور لمكر ان قضية الخدمات الصحية ليست بعيدة عن القضايا السياسية. بل بالعكس. فانها مرتبطة قاسما. ولما ان الاموال التي تصرف على الحروب والتسلح الجنوني كوست لقضايا الصحة لكان بالامكان انقاذ ملايين البشر الذين يموتون او يصابون بامراض وعاقات دائمة جراء نقص الخدمات. لذلك فان النضال من اجل السلام - يقول - هو جزء لا يتجزأ من النضال الانساني المخلص لرفع مستوى الخدمات الطبية في العالم.

لورنا ديال، من نيوزيلاندا

وعندما استمعت الى ما قاله الزملاء والزميلات عن اوضاع شعوبهم من الاقليات في الدول الصناعية قلت في نفسي ان وضع شعبنا بخير، هذا ما جئت به لورنا ديال انتطاعها عن الندوة. نيوزيلاندا هو الاسم الذي اختاره المستعمرون الانجليز لبلادهم. الاسم الاصلي هو تانغاهي مانا بروتو. عدد السكان الاصليين لا يزيد عن اربعمئة الف نسمة. يشكلون نسبة ١٢٪ من المجموع الكلي. وفي سنة ١٨٤٠ عقد رؤساء القبائل الاصيلة معاهدة مع الملكة لكتوريا تقضي باعطائنا كامل حقوقنا. ولكن الحكومة تتجاهل هذا الاتفاق بالكثير من عارساتها. والوضع الاقتصادي بين شعبنا أخذ بالتدهور. وهذا يعكس اثره على اوضاعنا الصحية. لكن ماذا افعل لك. ان وضعنا يعتبر جيدا بالنسبة لكم او النسبة للاقليات في امريكا وكندا وبريطانيا وغيرها... اسلمت برواقنا المير منذ لحظة وصولنا الى مطار بن غوريون. فقد تلقينا رجال الأمن وراحوا يستجوبونا عن اهداف زيارتنا وعن نشاطاتنا في بلادنا وعن علاقتنا بالسلطينيين. وانزعجت كثيرا. ارجو ان التشر هذا الكلام قبل مفارقتي بلكم. فانا لا اريد ان اتعرض مرة اخرى لمثل هذا التعامل. وعندما اصل الى بلادتي سوف اوجه الى السفارة الاسرائيلية، لاقيم احتجاجا رسميا ليس فقط على هذه التصرفات بل وعلى الممارسات ضد الفلسطينيين ايضا. سأقول لهم انني عرفت الحقيقة المرة عن اسرائيل وانها تدوس حقوق الانسان. سأعبر عن غضبي والي من السياسة الاسرائيلية. لقد تعلمت الكثير هنا. فوجئت كثيرا.

سوء الغذاء. و ١٠ اطفال يمرض السن و ١١ طفلا يمرض الحصبة. ويعتبر في كل سنة ألفا عامل في حوادث عمل، اكثر من ٩٠٪ منهم مواطنون سود. وهناك مشكلة تلوث ظهير في المياه. وبنجاح فريد خزن سره المعلومات بمرارة. وهي سريته في العاصمة جوهانسبرغ ما زال كالغيتو. ضيق، ازدحام سكاني قطيع، خدمات متدنية، مياه آسنة في كل مكان. ولكن الوضع هنا افضل بكثير منه في المناطق المهيمنة. طح مثلا مدينة الكيندورا البالغ عدد سكانها ٧٥ ألف نسمة كلهم من السود. حتى التيارات الكهرنائية لم يصل اليها.

وسأنا، لكننا نسعى عن بداية طيبة لحل مشكلة التمييز والارترهايد. لها هو رئيس حكومتكم دي كلارك يقاوم احزاب اليمين البيضاء ويعمل من الغاء الارترهايد ويسعى للتفاهم مع السكان الاصليين. الا ترى اصلا في هذه التطورات فأجاب: امل نعم. ولكن المسألة ليست بسيطة. للرئيس دي كلارك ان يرد القضاء على الارترهايد بغير ما يريد الحفاظ على سلطة البيض. انه قرأ الحارطة بشكل جيد وفهم ان عدم التغيير سيؤدي الى هزات وخيمة. والامل في ان يتحقق شيء، هو يدى ما يتجرب المؤتمر الوطني، الذي هو حزب سياسي وطني وواقعي وغير عنصري. في الوصول الى ادارة دولة البلاد. ولا اعتقد اننا سننتج في حل جاري للمشاكل القائمة قبل ١٥ - ٢٠ سنة من الان. وما نقوله نحن في سبيل التغلب على المشاكل الصحية والغذائية هو وضع خطة طويلة الامد نسعى اليها في تنفيذها فوراً.

عندما زار والدي عدد من قرانا العربية، خلال زيارته هذه، وجد امورا شبيهة جدا ما بين الارترهايد الجنوب - الاثريقي وبين الارترهايد الاسرائيلي. حسب قوله. واصل: ان احد اهداف نورتنا هو التعاون الاعلى في اثاره لقضايا الاقليات المظلمة. وقد تبين لنا كم هو الظلم متشابه في الدول الصناعية. وكما نحن بحاجة الى النضال المشترك.

بروفسور، لويس لمكر، من اسبانيا

رجل علم معروف في اسبانيا والعالم. يهودي وله اقارب في اسرائيل. ينشط في بلاده في مجالات البحث الطبي وعلاقتهم بالاوضاع الاجتماعية - الاقتصادية. لم يأت الى هنا مفعلا من القلية معينة. لكن ملاحظته، الهينة على تجربة غنية في البحث العلمي وفي النضال من اجل السلام العالمي. كانت ضرورية لاشارة الابحاث في الندوة. وكل الابحاث التي اجريتها أكدت العلاقة الوثيقة ما بين الاضرار الاقتصادية - الاجتماعية وبين مستوى الخدمات الطبية والصحية. في الدول الصناعية، خصوصا في اوروبا، يظهر هذا بوضوح. لقد وجدنا ان هناك فارق عشر سنوات بين معدلات اعمار الاطفال والقرناء. فالأطفال يعيشون، بالمعدل، اكثر من القرناء بعشر سنوات. هذا هي مأساة المجتمع المتحضر. هذه الوصية التي يجب ان نعمل منها مجتمعاتنا.



صورة المشاركين في الندوة خلال الابحاث (تصوير: امال شعادة - والاتحاد - الناصرة)

لا مناص من انكشاف عورة الاحتلال!

تتمة من صفحة ٩

ان مسلك حكومة «الليكود»، وبالتات، مواصلة بناء المستوطنات في المناطق المحتلة بعد مرافقتها على مؤتمر السلام، لا يشير الى انها ستأتي الى المؤتمر بقرارات جدية. واذا ما ترحم حكام اسرائيل بانهم سيقربون جدول أعمال مؤتمر السلام لا يشمل غير حكاية «المقاطعة والبيئة والمياه، فانهم انما يحصلون منهم عن عدد وسبق اسرار. بلور تسف المؤتمر الاثر الذي يحصل في طياته شر مستطيرا للمنطقة وشحورها تقع مسؤوليته وتعالجه على عاتق حكام اسرائيل وحظهم.

للعرب المستعدين للمفاوضات وللحمل الوسط بهذا الشكل او ذاك، وتزوي اسرائيل الى نزعة سياسية ربا تضطرها للعودة الى خطوط سنة ٦٧، يقر: ان حكومة الليكود مدعوة لبلورة خيار ثالث، بين خيار الضم وبين خيار الاستحباب الكامل، يقرر على اساس اجراء اصلاحات جدية على خطوط سنة ٦٧ وعلى حق تقرير المصير للفلسطينيين في اطار بيئة ثنائية اسرائيلية، والمحافظة على بقا المستوطنات اليهودية الاساسية في المناطق.

اليري... وفي احدى زياراتي في اواسط سنة ٨٩ اخلفنا حول قضية ليست ادبية ولا فكرية ولا ايدولوجية وعندما ذهبت الى الطاولة التي كان من المفروض ان اجلس اليها معا اكتشفت بانها مرة اخرى اكبر مما عهدته بكثير حيث وجدت نسخة من احد كتبه ترك عليها اهداء يقول فيه (الى العزيز القالي الثمان عصام شوي ذكري لنا - ناقص ارجو ان يكتمل في زيارة اخرى للقاهرة مع اعتق تقديري وحيي) واحسنت بالجميل الحقيقي ولكنني استمعت للزيارة القادمة حيث لنا اللقاء الذي كان ناقصا.

العزيز يوسف ادريس، سول ازود القاهرة مرة اخرى ومرارا ولكنني لست ادري كيف يمكن ان اجدها من دونك. ولكي وما دام النيل يجري ايننا لن اسقط اختنا - الهم الرابع!

يوسف ادريس في الذاكرة

تتمة من صفحة ٩

كنت السبب في ان يزورنا الاستاذ يوسف ادريس وهذا بالنسبة لنا كان كي نشكره وان نعلم لك الجمالة الخاصة. ولعل الهاتف واخبرت الدكتور يوسف ادريس بذلك. فضحك. ضحك ملي. ورحل. وقال ومشي علوز تدير اليك؟ قلت لماذا؟ قال ولزورنا هناك؟ وضحكنا. منذ ذلك اليوم أصبحت زياراتي للذاكرة كثيرة. وفي كل زيارة تلقني مرات كثيرة. تحدثنا حول كل الامور في السياسة والاقتصاد والادب والحب والمرأة والفن... اقلنا في الكثير منها ولم نطق في بعضها. تصادفنا حتى الاختلاف

السلامات واللقاء الدافئ كانت الحاجة الثانية بالنسبة لي حين قال، وانت تجاع فرحهم وكانت اشارة منه الى احد قصص رهي (سيرة فرهود) وبأنه قد قرأ في مرة حتى ولو قصة. ماذا يمكن ان يقال في معجالة من الكتبة حول تلك الليلة؟ ياخضر شديد جفا كانت واحدة من ابني القالي المسرعة على مساحة العمر. وكما كنت قد توقعت سلفا، حيث ان ابيه اكثر. وكان طبيا كاديه ومدهشا في ترويضه ودماثة خلقه وطائفة حذرة وصغارا في قرد الخليفة من حيث انت وكيفما جات، بقولها ببساطة جدا وبثقافية متناهية ومن غير حساب للتأنيج. يمشي حيا في عشق عينيه يدخل الاطراف والاحماق. كانت اسمية جرى فيها الحديث

مغامرات فواز العشار

● بقلم: د. أدوار الياس ●

دخل والذي فايز الجليل على امي وخالتي، وكاننا تدرين على الهاني
الاحراس وتلمننا:
«على دلونا وعلى دلونا/ واحدنا بنحب ال بيهونا».
فصاح:
- وين الطبخ؟
فاجابته امي:
- ارجع كل مطرح ما كنت، قاعد طرد النهار تلعب ورق في قهوة ابن
«ابو حوق» وجاي تتخطق علينا! خلينا نعرف نعد العدة للزواج الولد.
لصاح والذي:
- لاخلي القرد يسخطك مع اخوك، شر هم تعملوا بالصبي؟
فاجابته والذي:
- الصبي بطل صبي، الرزك مثل الجوز على عيد الصليب، وبدنا لجوز.
- كيف تجوزوه بدون ما تستشعروني؟
- وايش يتعرب تطبخ؟
فاجاب، اعقاده منه انهما لفرحان:
- ومين يعرف يرحب بالمعازيم وتكريم الاجاويد الكرام؟
- مراتين.
ولن تأكد والذي من ان المسألة جد جلس على كرسى اللش وتالغ وقال:
- الله يجيبك يا طولة الريح، استعمال العقل احسن من الجلد. تعال
لهون، يا فواز، بلك تجوز او تكمل علم؟
فقلت:
- العلم لاحق عليه، ياها.
فرز زقرة خالية من رعدة الزفرة، لان اللحمة لم تدخل بيتنا منذ العيد
الكبير، وقال:
- استعمال العقل احسن من الجلد، حواقي بشرط ان يجاوبوا على
استلتي، وإذا جاوبوا صحيح بنعمل عرس ما عمل زيه صاحب اكبر كرش.
ويتخلي التوري من الجرح ياكل حتى يتفري.
فتحست امي وقالت:
- اسألا - فسال:
«دقه ما بيتنق، وله ما بينق؟»
- الخيال - فقال:
«وآء وء» - فاجابته خالتي:
- فآ.
- ووار - فرددت:
- جردن.
«اصله من الماء، وإذا حطيه في الماء، هللك؟»
- الملح - صاحته اختي امتياز.
«كلنا اخذت منه بكي، وكلما اعطيته يصفر؟»
- الحفرة - اجبت انا.
«لماذا بيكي الجمل طيلة حياته؟»
- لان الحمار يجره طول الوقت - اجبت معا.
فتظاهر والذي بأنه استسلم واعلن:
- ما اقراكم، استقيتوني وحضرتنا خالكم على اشركرك، وحاسين
حساب الصغرة قبل الكبيرة، ومع هذا فش عرس قبل ما تروحي، يا حجة
لهيبة، وتتمزي اخر ابن خالتي اللي مش ابن خالتي!
فالتفت خالتي فحسبت، ففهرت والذي الى لجهتها ولحمت لها:
- رعدة العطفة سنة - فاجابته:
- كانت على راس لساني!
وصاحت اختي امتياز:
- احزوها، يا خالتي، خلينا نعلل.
ولان خالتي تأخرت في الاجابة اجاب والذي:
- لانيك كعيتي، يا لهيبة، ما في زواج حتى يتخرج فواز من المدرسة او
تقع عجيبة.
فتحست والذي:
- خساره، يا ابو فواز، قديش انا شتاقك اسبع نظمية الهالك وهي
نهاي: اربها...
«دام العرس يهنيكي/ ريت السعادة تهنيكي/ خبرتنا جزوتي فواز/
احنا جايين نهنيكي».
فاجاب والذي:
- يصير خير، يا فوزية، يصير خيرا

خلال طلعت الصباحية مع بسطة، عبر الشوارع الخيلية، نهر مرقمه
امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل البحر، تشرق مسد اسعد
الديراوي بقصة مرثية الفزنت سلسة من الشمال الحاد، امام «محللات» ورور
العامة في المدخل الشرقي لشارع حداد.
فخرج اصحاب المحل نوره، واخذوا بيده واجلسوه على شيف الصران
الحاذي لباب الدكان، الذي اصبح مارتكة مسجلة، وشيفوه، يلائق، مشربة
مياه مصقعة.
وبينما كان الديراوي مشغولا بفن الماء واستعادة روعه من المكان عياس
ابو عصام وطرح السلام.
فاستقبلته الديراوي بجرعة ماء، تخفف عنه حر الاجراء، والسمح له مكانا
على شيف الصران، وهادا، يذكرانها، الى غابر الزمان. وتوصلا، بعد اخذ
وعطاء، الى ان اكبر مهازل التاريخ تكمن في الاستخفاف بكلام القراء
وتجميل كلام الانثيا..
ولتأكد هذا الكلام استشهد ابو عصام بـ:

شهادة شهدان

وقال:
- اشتغلت، ذات يوم من الايام، مع شخص اسمه شهدان الطعان، الله
يكون في عونه اينما كان، وكان ذلك في العام ١٩٥٥، قبل العدوان الثلاثي
على مصر عهد الناصر في العام ١٩٥٦، وكنا نعمل في ورشة للدهان في
الريفية. بعد ذلك حرمونا من لقمة عيشنا بسبب انتمائنا لامتنا.
وهما نصبت فلن انسى تلك الحكاية الشعبية التي حكاهما شهدان بلهجة
جليلية شليقة، فقد قال:
قبل الشتات والتجوير وقيام اسرائيل كانت البلاد عامرة باهلها القراء
والانثيا، من الصال والفلاطين والحراطين واصحاب الدكاكين.
وكان شمل جميع رجال قريتنا الجليلية يلتزم عند المصر في مضافة
المختار.

وكت اذا سالت الكنديجي ابو السندان واللسار:
- لرين متشهل يا ابو اليسار؟
يجيبك بكلام يرمحي:
- الى مضافة المختار، للاستماع الى فقايت حيات مسبحة.
وفي مضافة المختار كان يتم تبادل وتقييم الاخبار.
وذات قعدة في المصرية حدث حراث ال صرغية:
- ساء الحير، يا جماعة الحير، رحت قبل قب الصو على التضاحي.
وبعد ان شبع الحمار والفوران من الكرسة والبرسيم والياقي سقطهم على الجبل
فرق الفخير، ولن اجبت اكدن الثورين للفلاحة اكتشفت اشي لا يصدقه
البصير! الراوي اكل شرعة الثيرا.
فصاح ابن ابو حمار، الذي يحفظ له السند المساند لمسد المختار، بسبب
وقرة انتاجه من الفواكه والحضار:
- شو هالكبة الكبيرة، اكبر من هالسايط والحصيرة، اي معقول الراوي
ياكل شرعة الثيرا! الشرعة، يا عسي، لمن تيسر اسلب من الخنبد بتصيرا
وشحك الاجاويد من كلية حراث ال صرغية الذي اصبر وجهه وكتمش على
حاله.
وفي قعدة المصرية التالية، وبعد ارتشاف القهوة المهيبة وعطك حيات
المحلقوم، انتفع الحرافك الفلام الفالح «ابو زلوم»:
- رحنا اليوم، يا جماعة الحير، نحرث في وكرم الرجعة، ولن سحينا
عود الحرات من قلب الرجعة شفت شرقة بتشيب العقل! الراوي، يا فعل الله،
اكل اذن السمكة!
فصاح ابن ابو حمار:
- بتصير، يا «ابو زلوم»، الراوي لما يجرح بياكل الحديد ويطنطن
الصران.
وهنا، ياشر ابو عصام في الوروف على رجله وهو يقول:
- وهاي حكايي حكيتها وعندك حطيتها، يا الله، يا كريم، يا معون،
نتنيسر على الصل، وحياتك، يا اسد، تاولني علة دخان، الله يرضى عليك،
فتاوله وسأله:
- لين؟ لكرم زهدات او لعين بكري؟ بالله تسلم لي على اسامة
المصري.
واثنى الديراوي على حكاية ابو عصام وطلب منه ان يرسل رسالة فواز
النشاز المختار الذي ينقل للقراء هذا

الحوار

وجاء في رسالة فواز النشاز:

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/٨/٩



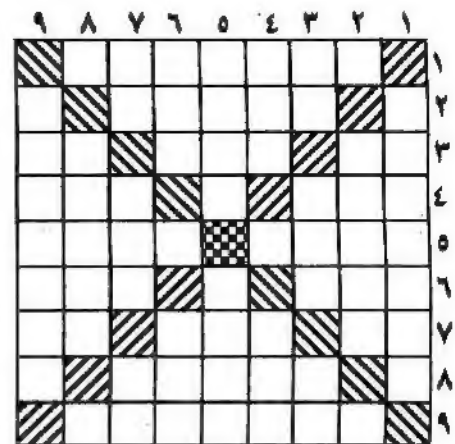
الفيلم
العربي
حارة برجران
١٩.٤ - وسحر وعجائب برنامج
٢١.٥ - الفيلم السينمائي «وجه
التيبة»
٢٣.٥ - برنامج غنائي مع ويلي
نيلسون
٢٥.٥ - اخبار
١٧.١٥ - الفيلم العربي
١٩.١٥ - استعراض برامج
١٩.٣ - اخبار (بالعربية)

السبت ١٩٩١/٨/١٠

١٩.١ - الفيلم السينمائي «في
خدمة الرب»
١٧.٥٥ - والطب المكمل في
اسرائيل
١٨.٣٥ - مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ - اغان اجنبية
١٩.٣ - اخبار (بالعربية)
٢.٠٠ - رياضة
٢.٤ - اغان عبرية
٢١.١٥ - الاخبار العالمية
(بالعربية)
٢٢.٥ - ومن الزعيم مسلسل
كريمي
٢٢.٣ - شاشة شخصية
٢٣.٠ - الفيلم السينمائي
«الجنتمان جيم»
٢٥.٥ - اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٧٥) ***



● اعداد: ختام ناعامة - عرابية البطوف ●

التي:
١ - ابو الطيب
٢ - دولة اسكتلندية
٣ - بحر - فدا (مبعثرة) -
خاصتي
٤ - طين - اسم علم
٥ - يزيل - ارقد (معكوسة)
٦ - حرف مكسر - سلس (مبعثرة)
٧ - اجاب - ليس (مبعثرة) -
متماثلان
٨ - قائد شهري
٩ - عيد العمال
عمودي:
١ - مدينة اسوكية
٢ - اسم علم
٣ - قهوة - حلو (مبعثرة) -
للثمن
٤ - زهر
٥ - اساس - فتاة شير معزوجة
(معكوسة)
٦ - قري - حرف مكسر
٧ - نصف اجمل - حجر كريم -
ضمير
٨ - المجلس (مبعثرة)
٩ - يصادف يوم ٢١ آذار

*** حل لغز رقم (٧٤) ***

التي:
١ - المتوسط
٢ - بيران
٣ - لم - زيد - دف
٤ - معك - اول
٥ - كازم - عامل
٦ - سلم - علم
٧ - ي - ي - ا - ير
٨ - ايتسم
٩ - ابرستان
عمودي:
١ - المكسيك
٢ - معالي
٣ - لب - كرم - اب
٤ - مؤز - ابو
٥ - تيز - ستار
٦ - واد - اسن
٧ - سن - ل - ما
٨ - درالي
٩ - شفاصرو

دار للبيع
ثلاث غرف في الكرمل -
حقة طابق اول بين مركز
«احرة» ومركز الكرمل.
للاتصال: ٤/٢٨٦٢٧٨

لافتات سمير الانور
الحاز جميع انواع الاكلات
الطيرة الفلك ت: ٨٩٩٦٥٥
٨٢

ميكرو سام
بإدارة صموئيل جرايسي
كمبيوترات بيتية ملائمة ل I.B.M ملونة وباسعار مغرية
الناصرة شارع الناصرة - حيفا خلف محلات جبر ت: ٦/٥٧٧٩٦٦

٥٥٥
أزيا، ايطالية للشباب
بنا طليح جيلس
ملا بسا قصلية
تل ابيب
ش. طابور ٢١ ت: ٥٨٢٧٤ ٥٨٥٦٥
٠٢/٦٥٨٦٥